

Distr.: General
26 June 2015
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السبعون

البند ٢٨ (ب) من القائمة الأولية*

التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

تعميم العمل التطوعي خلال العقد المقبل

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم استجابة لطلب الجمعية العامة الوارد في قرارها ١٣٨/٦٧ إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا في دورتها السبعين عن تنفيذ هذا القرار وأن يقترح خطة عمل لتعميم العمل التطوعي في جهود السلام والتنمية خلال العقد المقبل وما بعده.

وشهدت الفترة منذ عام ٢٠١٢ نموا مستمرا في الاعتراف العام بالعمل التطوعي بوصفه رصيذا مشتركا من خلال البحوث والإعلانات الدولية، والمناسبات الاحتفالية ومن خلال الترويج لفرص العمل التطوعي بالنسبة لناس مختلفين ومهمشين، مثل النساء والشباب. ونُشر في عام ٢٠١٥ التقرير الثاني عن حالة العمل التطوعي في العالم بشأن كيف يمكن للعمل التطوعي أن يغير حالة الحوكمة.

* A/70/50



الرجاء إعادة استعمال الورق

290715 240715 15-10627 (A)



وأخذت السياسات الداعمة والقوانين ومعايير إدارة العمل التطوعي والتمويل واعتماد المتطوعين وتنمية قدرات المتطوعين بزيادة تيسير العمل التطوعي من أجل السلام والتنمية. وتعمل الخطط والهياكل الأساسية المبتكرة والمتنوعة للعمل التطوعي على إتاحة فرص أوسع للمتطوعين للمشاركة من القطاعين العام والخاص، والمدارس، والبلدان الأخرى، بما في ذلك بين بلدان الجنوب. وتمكنت تكنولوجيا الإنترنت، على وجه الخصوص، من توسيع نطاق الفرص المتاحة للناس من جميع أنحاء العالم للتطوع بصورة رسمية وغير رسمية ابتداء من المستوى الشعبي ووصولاً إلى المستوى العالمي. كما أخذ يتوسع أيضاً نطاق الشبكات والبرامج لتبادل الممارسات والبحوث والبرمجة المشتركة المتعلقة بالعمل التطوعي. وشهدت المناقشات الإطارية الوطنية والعالمية بعد عام ٢٠١٥ مستويات غير مسبوقه من الأنشطة الأهلية التي كان يدعمها المتطوعون.

وثمة أدلة تؤكد أن العمل التطوعي عندما يصبح جزءاً متكاملًا من استراتيجيات التنمية الوطنية وخطط الأمم المتحدة، تزداد قدرة الناس على الإسهام في الإنجازات التي تحققت في مجال التعليم، والصحة والحوكمة، وسبل العيش المستدامة والأمن والسلام والبيئة والقضايا الجنسانية والإدماج الاجتماعي. ولكن لا بد من إيلاء اهتمام أكبر من أجل ضمان توفير الحماية الاجتماعية والمادية لهذه الكوادر الهائلة من المتطوعين.

وإذ تعترف خطة العمل بالتقدم المحرز في العمل التطوعي وبال الحاجة المستمرة للاعتراف بشكل أفضل بإسهاماته الأساسية، لذا فإن هذه الخطة تحدد الأهداف الاستراتيجية الثلاثة التالية من أجل تعميق تعميم العمل التطوعي في السلام والتنمية للعقد المقبل وما بعده: (أ) تعزيز ملكية خطة التنمية من خلال تعزيز مشاركة المجتمع المدني وتوسيع نطاق البيئات التي تمكن المواطنين من العمل؛ (ب) وتعميم العمل التطوعي في استراتيجيات تنفيذ خطة ما بعد عام ٢٠١٥ على الصعيدين الوطني والعالمي؛ (ج) وقياس العمل التطوعي بهدف المساهمة في التوصل إلى فهم شامل لمدى مشاركة الناس ورفاههم، وكذلك من أجل المشاركة في رصد أهداف التنمية المستدامة.

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة
٥	ثانيا - حالة العمل التطوعي
٨	ثالثا - التقدم المحرز في التنفيذ
٨	ألف - الاعتراف والترويج
١٢	باء - التيسير
٢٠	جيم - التواصل
٢٣	دال - الإدماج
٣١	رابعا - إدماج العمل التطوعي في مجالي السلام والتنمية: خطة العمل للعقد المقبل وما بعده
٣١	ألف - معلومات أساسية
٣٢	باء - الإطار العالمي
٣٤	جيم - الأهداف الاستراتيجية
٣٧	دال - الإجراءات
٤٦	هاء - الترتيبات المؤسسية
٤٧	واو - الترتيبات المتعلقة بالموارد
٤٧	خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

أولا - مقدمة

١ - في القرار ١٧/٥٢ الصادر في عام ١٩٩٧، أعلنت الجمعية العامة عام ٢٠٠١ سنة دولية للمتطوعين اعترافا بالإسهام القيم للعمل التطوعي في معالجة القضايا العالمية. وعين برنامج متطوعي الأمم المتحدة مركز تنسيق للتنفيذ والمتابعة. واحتفى قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٦ بنهاية السنة الدولية للمتطوعين وسلم بالدور الهام للعمل التطوعي "في أي استراتيجية تستهدف مجالات من بينها الحد من الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة، والصحة، وبقاء الكوارث وإدارتها، وتحقيق الاندماج الاجتماعي، وبخاصة التغلب على الاستبعاد الاجتماعي والتمييز". وكان هذا القرار واحدا من بين مجموعة من القرارات التي دعت إلى الإبلاغ عن السبل التي تدعمها الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والجهات المعنية الأخرى للعمل التطوعي. وفي القرار ١٠٦/٥٧ المؤرخ عام ٢٠٠٢، أكدت الجمعية العامة من جديد على الدور الذي يؤديه العمل التطوعي، بما في ذلك المعونة المتبادلة والعون الذاتي، وتقديم الخدمات وتنظيم الحملات والدعوة وغيرها من أشكال المشاركة المدنية، في المساعدة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٢ - وفي عام ٢٠١٢ أشار تقرير الأمين العام عن متابعة تنفيذ السنة الدولية للمتطوعين إلى أن الحكومات وكيانات الأمم المتحدة وعناصر المجتمع المدني والجهات المعنية في القطاع الخاص قامت بتنفيذ العديد من توصيات الجمعية العامة. وأدى نشر أول تقرير عن حالة العمل التطوعي في العالم: القيم العالمية من أجل الرفاه العالمي^(١) والاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠١١ إلى التعجيل بزخم الاعتراف بالعمل التطوعي والترويج له وتيسيره والتواصل معه. وهذا ساعد بدوره على ضمان تعميم مساهمات العمل التطوعي في عملية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والسلام المستدام وبرامج التنمية.

٣ - وتمهيدا لمناقشات خطة التنمية بعد عام ٢٠١٥، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في قرارها ١٣٨/٦٧ أن يقدم تقريرا آخر في دورتها السبعين يتضمن خطة عمل يضعها متطوعو الأمم المتحدة لكي تنظر فيها الدول الأعضاء ويكون من شأنها زيادة تعميم العمل التطوعي في السلام والتنمية في العقد المقبل وما بعده. ثم يستعرض هذا التقرير التقدم المحرز في العمل التطوعي في الفترة من عام ٢٠١٢ إلى الآن، بما في ذلك كيف يسهم العمل التطوعي في السلام والتنمية، ودوره في المشاورات لما بعد عام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة المحتملة ويعرض خطة العمل المقترحة للعقد القادم وما بعده.

(١) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.11.1.12. متاح في الموقع التالي: www.unv.org/en/swvr2011.html.

ثانيا - حالة العمل التطوعي

٤ - لعب العمل التطوعي وأصوات المتطوعين دورا رئيسيا في المشاورات التي قادتها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وفي الفترة من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠١٥، شارك أكثر من ثمانية ملايين شخص من ١٩٤ بلدا في نحو ١٠٠ عملية تشاور وطنية و ١١ عملية تشاور مواضيعية، و ٦ حوارات مواضيعية في أكثر من ٦٠ بلدا وفي نتائج الدراسة الاستقصائية المسماة "عالمي". واعترف التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠١٤ بالدور القوي للعمل التطوعي في هذه المحادثات العالمية. واضطلع المتطوعون والمجتمع المدني بدور بالغ الأهمية في الوصول إلى الفقراء والمهمشين، وإلى الذين ليست لديهم عادة إمكانية الإسهام في مناقشة ما بعد عام ٢٠١٥، فضلا عن مجموعة واسعة من الجهات المعنية الأخرى. وكانت جائزة التفوق في الإنجاز لحملة الأمم المتحدة للألفية من نصيب معهد الشباب في مدينة مكسيكو الذي حصل على ١,٦ مليون صوت لصالح "عالمي" من خلال ٣٠٠٠ سفير من السفراء المتطوعين الشباب.

٥ - ويعتبر الكثيرون المشاورات العالمية والوطنية بمثابة منطلق لإجراء مشاورات أطول زمنا تكفل مشاركة الناس للجهات الفاعلة في الحكومة في تخطيط وتنفيذ الأهداف الوطنية والعالمية. وأشار الأمين العام في التقرير التوليقي عن خطة التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥: ويمكن أن يكون العمل التطوعي وسيلة أخرى من وسائل التنفيذ القوية الشاملة لعدة قطاعات في سعينا إلى بناء القدرات والمساعدة في ترسيخ جذور الخطة الجديدة. فالعمل التطوعي قادر على توسيع الدوائر المناصرة وتعبئتها، وعلى إشراك الناس في جهود التخطيط والتنفيذ الوطنية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة. وتستطيع المجموعات المتطوعة أن تساعد على إضفاء الطابع المحلي على الخطة الجديدة وذلك بإتاحة مساحات جديدة للتفاعل بين الحكومات والناس من أجل اتخاذ إجراءات ملموسة وقابلة للتوسيع (A/69/700، الفقرة ١٣١).

٦ - وإذا وضعت أوساط العمل التطوعي هذه المشاركة المستمرة في اعتبارها، فإنها قامت بإنشاء الفريق العامل المعني بالعمل التطوعي لما بعد عام ٢٠١٥. وبالمثل، فإن مبادرة "أثر" ٢٠٣٠ هي تحالف من القطاع الخاص يشجع الموظفين على الانخراط في العمل التطوعي ليسهموا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٧ - وكان حجم المشاركة في الدراسة الاستقصائية العالمية - "عالمي" بمثابة برهان قوي غير متوقع على مدى استعداد الناس للمشاركة عندما تكون السبل متاحة لهم وبوسعهم الوصول إليها. وغيرت التكنولوجيات الجديدة جذريا مشاركة المواطنين الرسمية وغير الرسمية

في العمل التطوعي على الصعيد المحلي والوطني والعالمي. وتشمل الاستجابات العالمية للكوارث، مثل أزمة إيولا، والزلازل الذي ضرب نيبال، قيام متطوعين عن طريق الإنترنت برصد مواقع التواصل الاجتماعي لجمع الأخبار وتوجيه نداءات الاستغاثة، وترجمة التقارير، ورسم وتحسين الخرائط لمساعدة الجهات المستجيبة في الميدان. وشارك في مسيرة المناخ الشعبية في عام ٢٠١٤ في نيويورك وما يتصل بها من مسيرات خرجت في ١٦٦ بلدا، وكانت من أكبر المسيرات المتعلقة بتغير المناخ في التاريخ، الكثير من المتطوعين غير الرسميين عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي.

٨ - وأكدت عولة الاقتصادات، والترابط بين القضايا البيئية والقدرة على تبادل المعارف والفعاليات فورا في جميع أنحاء المعمورة على ضرورة أن يتمكن جميع الشعوب والبلدان على المشاركة معا. إن تقرير عن حالة العمل التطوعي في العالم عام ٢٠١٥: تحويل الحكمة، يقدم أدلة على كيف يستطيع المتطوعون الرسميون وغير الرسميين، بصفتهم ناشطين وخبراء، في حدود المستويات المحلية والوطنية والعالمية، أن يشتركوا مع جهات الحكمة الفاعلة من أجل تعزيز الصوت والمشاركة والمساءلة والاستجابة من أجل النهوض بالسلام والتنمية المستدامة. وتشمل جهات الحكمة لا الحكومات الوطنية والمحلية فقط، بل أيضا الهيئات الحكومية الدولية، والشركات الخاصة، والمناخين الثنائيين والمؤسسات، ومنظمات المجتمع المدني. ويبين التقرير أن العمل التطوعي على المستويات المحلية يبني القدرات البشرية وأن الحكومات الوطنية عندما تخلق مجالا أرحب للعمل التطوعي فإنها توسع بذلك مجال الإدماج الاجتماعي. وإن جماعات وتعزز شبكات المتطوعين العالمية والوطنية والمحلية الصوت والمشاركة والمساءلة والاستجابة. وبالتالي، فإن العمل التطوعي يمثل مصدرا لا يقدر بثمن من أجل خطة التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥.

٩ - إن الأزمات والكوارث والتراعات الاقتصادية والسياسية وعدم المساواة تخلق تحديات وفرصا للمشاركة في العمل التطوعي. وفي هذه السياقات، تنخفض الموارد في نفس الوقت الذي يواجه فيه المجتمع المدني والمتطوعون ازديادا في الطلبات الواردة من الحكومات والمجتمع ملء ثغرات وتحقيق نتائج. وعلى الرغم من النمو الهائل في حجم الوصول إلى الإنترنت واستخدامها في جميع أنحاء العالم، لا يزال ثلثا عدد سكان العالم، ومعظمهم من النساء، يفتقران إلى الوصول إليها بانتظام. وأبرز تقرير عن حالة المجتمع المدني لعام ٢٠١٤ الصادر عن التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين وجود اتجاهات ترمي إلى الحد من المجالات المتاحة للمشاركة وللمجتمع المدني من خلال سياسات تقيد حرية التجمع، وعدم الاعتراف بالعمل التطوعي غير الرسمي وتقييد ومراقبة وسائل التواصل المحمولة ووسائل

التواصل الاجتماعي. ومع تحرك العالم نحو تنفيذ ورصد أهداف التنمية المستدامة، لا بد من تهيئة البيئة التمكينية اللازمة لفتح مجالات رسمية وغير رسمية لعدد أكبر من المتطوعين، ولا سيما النساء والفئات المهمشة، وذلك حتى يتمكن الجميع من المساهمة.

١٠ - ويقوم العديد من الحكومات بإنشاء وتنويع برامج العمل التطوعي الوطنية، وتنقيح السياسات الداعمة والقوانين والأنظمة، بما في ذلك العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية في الاستراتيجيات والبرمجة الوطنية. ودعما لهذا المسعى، تقوم بعثات ومكاتب الأمم المتحدة القطرية بتعميم العمل التطوعي والمشاركة المدنية في برامجها، وفي أطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وخطط "وحدة العمل في الأمم المتحدة". وتتولى منظمات يعمل فيها متطوعون من المجتمع المدني والقطاعين الخاص والعام دعم الخطط الإنمائية الوطنية من خلال نهج متنوعة، بما في ذلك مراكز المتطوعين الوطنية والجماعات الأهلية والعمل التطوعي على الإنترنت والمتطوعون الدوليون وبناء القدرات على إدارة شؤون المتطوعين.

١١ - ولما كان السكان الشباب هم الأكثر عددا في التاريخ^(٢)، ولما كان الشباب يشكلون نسبة كبيرة من العديد من السكان الوطنيين، ولا سيما في البلدان النامية، لهذا فإن الحكومات تقوم بتحديد أولويات العمل التطوعي والعمل التطوعي للشباب لا يشرك هذا القطاع الكبير من السكان في الأنشطة الإيجابية التي تسهم في السلام والتنمية فحسب، بل يعزز أيضا النمو الشخصي وإمكانية توظيف الشباب.

١٢ - ولا يزال العمل التطوعي في القطاع الخاص، مثل شبكات متطوعي موظفي الشركات وتبادل المعارف، آخذ في التطور والانتشار. ويزداد إيمان الشركات التجارية بأهمية متحقق مكاسب إن هي استثمرت في العمل التطوعي من حيث ما يجنيه الموظفون والتسويق من فوائد، وهي تبادر إلى المساهمة في التنمية العالمية من خلال العمل التطوعي.

١٣ - وازداد عدد الحكومات والمنظمات المشاركة في الدراسات وفي قياس العمل التطوعي وإسهاماته. ولكن الافتقار إلى البحوث والقياس القابل للمقارنة بشأن العمل التطوعي لا يزال يشكل تحديا. ومع ذلك، فإن المؤتمر الدولي التاسع عشر لخبراء إحصاءات العمل لعام ٢٠١٣ برعاية منظمة العمل الدولية، وافق على قرار يدمج رسميا العمل التطوعي باعتباره أحد ثلاثة أنواع من العمل، ويدعو إلى قياسه بالإضافة إلى دراسات عمل أخرى، والبناء على أساس الموافقة المسبقة على دليل قياس العمل التطوعي. وستكون هذه الأدلة أهمية بالنظر

(٢) وهناك نحو ١,٨ بليون نسمة تتراوح أعمارهم بين ١٠ أعوام و ٢٤ عاما، وفقا لمبعوث الأمم المتحدة للشباب (انظر <http://www.un.org/youthenvoy/2015/04/10-things-didnt-know-worlds-population/>).

إلى ما يتردد من دعوات إلى أن تتجاوز أهداف التنمية المستدامة الأهداف الكمية من خلال قياس الأهداف الكمية أيضا المتصلة بالإدماج والإنصاف والجودة والمشاركة. فالعمل التطوعي يشكل مقياسا للمشاركة ومصدرا لجمع بيانات مفصلة ومحسنة لئلا يتخلف أحد عن الركب.

١٤ - وخلال حلقتي عمل في عام ٢٠١٥ قامت منظمات يشارك فيها متطوعون بتبادل الممارسات بشأن كيفية تقييم تأثير العمل التطوعي، ودرست مؤشرات لاستخدامها في خدمة أهداف التنمية المستدامة. وأسهمت نتائج حلقات العمل الاستباقية هذه في حلقة عمل الاتجاهات الاستراتيجية للبحوث العالمية بشأن العمل التطوعي خدمة للتنمية المستدامة لفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠ في بون والتي حضرها أكاديميون وباحثون. ووضعت خارطة طريق لتسترشد بها مقترحات البحوث، وأعدت برامج بحوث عالمية للمتطوعين، ووجهت دعوة للحكومات لتيسير العمل التطوعي وتخصيص المزيد من الموارد للبحوث المتعلقة بالعمل التطوعي.

ثالثا - التقدم المحرز في التنفيذ

١٥ - يستعرض هذا الفرع التقدم المحرز في العمل التطوعي منذ صدور التقرير السابق في عام ٢٠١٢، ويستمر في استخدام الدعائم التالية: (أ) الاعتراف والترويج؛ (ب) والتيسير؛ (ج) والتواصل؛ (د) الإدماج.

ألف - الاعتراف والترويج

١٦ - تركز الدعامة الأولى على الجهود الرامية إلى زيادة اعتراف عموم الناس بجميع أشكال العمل التطوعي ومساهماته وقيمه، وزيادة فهمهم وتقديرهم لهذا العمل. ويمكن القيام بذلك بطرق منها الإجراءات التي تتخذها جهات رفيعة المستوى، والأيام العامة، والجوائز والفعاليات، والدراسات والبحوث. وفي المقابل، يثير الاعتراف العام والرمزي بالعمل التطوعي بوصفه رصيذا مشتركا الوعي بضرورة تعزيز المشاركة الشاملة للمجتمعات والجماعات المتنوعة والمهمشة كمتطوعين.

١٧ - ولقد أخذت جماعات المتطوعين تشارك بصورة متزايدة في المنتديات العالمية، مثل المؤتمر السنوي الخامس والستين للمنظمات غير الحكومية الذي عقدته إدارة شؤون الإعلام للأمم المتحدة في عام ٢٠١٤، واعترف بالعمل التطوعي في عدد من القرارات والتقارير الدولية الرفيعة المستوى. ومن الأمثلة على ذلك قرارات الجمعية العامة ٦٧/٢٩٠

و ١٣٤/٦٩ و ١٤٠/٦٩ و ٢٤٣/٦٩، وتقرير الأمين العام بشأن التعجيل بالتقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والنهوض بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥ (A/68/202 و Corr.1). ومن القرارات الأخرى ذات الصلة خطة عمل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة للتقارب بين الثقافات ٢٠١٣-٢٠٢٢ (١٩٤ م ت/١٠)؛ وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي والاجتماعي ٨/٢٠١١ و ٦/٢٠١٣ بشأن تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ؛ وقرار لجنة السكان والتنمية ١/٢٠١٢ بشأن المراهقين والشباب؛ وقرار لجنة التنمية الاجتماعية ١/٥١ بشأن السياسات والبرامج المتصلة بالشباب. وأبرز أيضا الدور المهم الذي تؤديه المتطوعات في مجال الحد من مخاطر الكوارث في قرار لجنة وضع المرأة ٢/٥٦ و ٢/٥٨ بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في حالات الكوارث الطبيعية.

١٨ - ومنذ عام ٢٠١٢، توسع نطاق الاحتفال السنوي باليوم الدولي للمتطوعين من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ٥ كانون الأول/ديسمبر. واحتُفل باليوم الدولي للمتطوعين في أكثر من ٩٠ بلدا في عام ٢٠١٤، بما في ذلك إسبانيا وإسرائيل وبرمودا وبروني دار السلام وزمبابوي وساموا والكونغو والكويت وميانمار. وتقام فعاليات على الصعيد الوطني في تونس وغينيا - بيساو وكسبوديا، والتزمت كينيا وناميبيا بإقامة احتفالات سنوية. وتحتفل بهذا اليوم كيانات تابعة للأمم المتحدة، مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومنظمات مجتمع مدني، مثل منظمة أوكسفام والمتطوعين الوطنيين الأوغنديين. وفي سورينام، شاركت إحدى المؤسسات التجارية المحلية في حملة لتنظيف الشواطئ من أجل حماية السلاحف البحرية. وعرضت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية أن يقوم متطوعون شباب بالدعوة إلى السلام المستدام عن طريق حملات لتنظيف الشوارع، ولوحات جدارية تدعو إلى الحفاظ على البيئة، وحفل موسيقي من أجل السلام. وبالإضافة إلى ذلك، حدد العديد من البلدان وأصحاب المصلحة أياما منفصلة للمتطوعين وحتى أسابيع، بما في ذلك أيرلندا ورواندا وفرنسا، وشركة غلاسكو سميث كلاين^(٣) ومؤسسة نقاط ضوء. وأعلنت مدغشقر سنة للعمل التطوعي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤.

١٩ - ويشكل المتطوعون والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي جزءا كبيرا من الاحتفال بأيام خاصة أخرى، مثل يوم الأغذية العالمي (بقيادة منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم

(٣) الاستشهاد بأسماء شركات محددة في هذا التقرير لا يعني أن الأمم المتحدة تركزها.

المتحدة)، ويوم الحملة الدولية لتنظيف السواحل (تشارك في الاحتفال به بروني دار السلام وشركة رويال دتش شيل)، ويوم المياه العالمي (منظمة الألويا العالمية)، ويوم الشراكة المجتمعية (شركة نوفارتيس العالمية)، واليوم الدولي للسلام (الخدمة المدنية الدولية، بلجيكا)، ويوم البيئة العالمي (التطوع من أجل بنغلاديش)، ويوم التفكير العالمي (الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة).

٢٠ - وتساهم الجوائز والفعاليات الرفيعة المستوى، بدعم من وسائل الإعلام، في الاعتراف وزيادة الوعي بأهمية المتطوعين والعمل التطوعي. وفي عام ٢٠١٥، نظم برنامج متطوعي الأمم المتحدة ومركز تلفزيون الشرق الأوسط جائزة الأمل للعمل التطوعي الشبابي التي اعترفت بإنجازات خمسة متطوعين تتراوح أعمارهم بين ١٨ عاما و ٢٩ عاما، من الأردن وتونس ومصر والمغرب واليمن. وقدمت الأرجنتين وبوتان والجمهورية الدومينيكية والمكسيك جوائز أيضا. ومُنحت جائزة ”أفضل تطبيق للهواتف المحمولة في مجال البيئة“ في إطار جوائز الشبكة المحمولة لعام ٢٠١٤ لتطبيق أعدده متطوعان من برنامج الأمم المتحدة للبيئة في كينيا والشراكة من أجل بقاء القرود العليا. وأطلقت تركيا مشروعاً للمبعوثين المتطوعين بهدف الترويج للعمل التطوعي من أجل التنمية المجتمعية. وأعدت حكومة كازاخستان شريط فيديو بعنوان ”أنا متطوع“ لنشره عن طريق وسائل الإعلام الإلكترونية.

٢١ - وتتراوح البحوث المتعلقة بالعمل التطوعي بين وصف المتطوعين وسياقهم وقياس المساهمات الإنمائية وتقييمها. وأجريت دراسات استقصائية عن العمل التطوعي الوطني في إسبانيا ورومانيا وزامبيا وكولومبيا والنرويج. وأجرى في عام ٢٠١٤ الدراسة الاستقصائية الوطنية للعمل التطوعي في سري لانكا ٢٥٠ ١ متطوعاً غطوا جميع المقاطعات، وأشرف عليها طوعاً موظفو مقاطعات من وزارة الخدمات الاجتماعية والرعاية وتنمية الثروة الحيوانية. وأجرت الجامعة الأمريكية بالقاهرة دراسة عن خصائص الطلاب الأكثر مشاركة في التوعية المجتمعية الطوعية في عام ٢٠١٣. ومن بين المنظمات التي تجري بحوثاً بشأن العمل التطوعي في القطاع الخاص، منظمة كوريس غيفينغ، ومنظمة الطريق الموحد الدولية، والاتحاد الإكوادوري من أجل المسؤولية الاجتماعية، والرابطة الدولية للجهود التطوعية، ومنظمة ريبالايزد وورث. وخلصت الدراسة التي أجرتها اللجنة الأوروبية المعنية بتطوع الموظفين وتطوع الموظفين في المساعدة الإنسانية في أوروبا (٢٠١٤) إلى أن العمل التطوعي للموظفين رغم أنه أكثر شيوعاً في القطاع الخاص، فإنه يتزايد في القطاعين العام والثالث. وعقد مركز Centro de Investigación y Estudios sobre Sociedad Civil AC شراكة مع

الوكالة الإحصائية الوطنية من أجل إجراء البحوث بشأن العمل التطوعي وقياسه في المكسيك. وفي عام ٢٠١٤، تعاون المعهد الوطني الإيطالي للإحصاءات، ومراكز التنسيق الوطنية لدعم المتطوعين، ومؤسسة العمل التطوعي والمشاركة في إجراء أول دراسة استقصائية عن العمل التطوعي في إيطاليا. وأطلق اتحاد متطوعي بكين في عام ٢٠١٢ نظاما لتسجيل الوقت من أجل رصد الخدمة التطوعية، وسجل هذا النظام منذ ذلك الحين أكثر من ٢,٥ مليون متطوع وما يزيد على ٤٧ ٠٠٠ مشروع. ويصدر مرصد متطوعي فرنسا سنويا خرائط للعمل التطوعي في العالم. وأجرى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر استعراضا عالميا واسع النطاق عن العمل التطوعي في عام ٢٠١٥، ومن شأن هذا الاستعراض أن يعزز معارف إدارة المتطوعين في المنظمة والقطاع الإنساني بشكل عام. وفي عام ٢٠١٥، أصدرت الخدمات الطوعية في الخارج ومعهد دراسات التنمية تقريرا بعنوان، دور العمل التطوعي في التنمية المستدامة، والذي تبين منه أن المتطوعين يقومون بدور فريد عن طريق المساهمة في الإدماج والابتكار والملكية المحلية والمشاركة والإلهام. وفي عام ٢٠١٥ أيضا، نشرت الأمم المتحدة تقريرها عن حالة العمل التطوعي في العالم: إحداث تحول في الحوكمة.

٢٢ - ويمكن أن يسهم العمل التطوعي إسهاما كبيرا في كفالة "ألا يتخلف أحد عن الركب" عند تنفيذ إطار التنمية المستدامة الجديد، ولكن ذلك يتحقق فقط إذا كانت فرص العمل التطوعي متوفرة للجميع. ويوفر برنامج المتطوعين الوطنيين في أوغندا برامج محددة لإشراك قطاعات متنوعة من المجتمع، مثل بناء المهارات مع المتطوعين الشباب، ومعالجة العنف المنزلي مع المرأة، وإشراك الأعداد المتزايدة من السكان المتقاعدين، وإقامة صلات بين المسنين والشباب، وربط متطوعي الشركات مع المجتمعات المحلية. ويعمل برنامج المتطوعين الوطنيين المشترك بين الحكومة والمجتمع المدني في بوركينافاسو بصورة استباقية على إشراك الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والنساء والشباب والمهاجرين بصفقتهم متطوعين. ويشارك فيلق متطوعي الجيل الثالث السنغالي، وتجربة الحياة الدولية في ألمانيا، وشراكة الممثل من أجل الإنسانية "الهرم في المكان"، في العمل التطوعي للمسنين والمتقاعدين والعمل التطوعي المشترك بين مختلف الأجيال. وترسل الرابطة اليابانية للمتطوعين المهرة المتطوعين اليابانيين من المتقاعدين المسنين إلى المنظمات المضيفة التي لا تستهدف الربح في إندونيسيا والفلبين وفييت نام وكامبوديا ومنغوليا وميانمار. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة في النمسا ومؤسسة كاريتاس في الجمهورية العربية السورية الدعم بشكل مشترك لحملة للعمل التطوعي للمهاجرين في كلا البلدين. ويسر برنامج المتطوعين الأستراليين الدولي مشاركة الشعوب الأصلية من خلال شبكة متطوعي الشعوب الأصلية الدولية وبرامج

مبتكرة لشباب الشعوب الأصلية. وتقيم مؤسسة سنغافورة الدولية شراكة مع جماعات تمكين المرأة. وتشجع منظمة الخدمة الدولية في أيرلندا ومؤسسة إيست إيغل في جمهورية الكونغو الديمقراطية النساء والأشخاص ذوي القدرات المتفاوتة على التطوع.

٢٣ - ويريز البرنامج العالمي للشباب التابع لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، بما في ذلك متطوعي الأمم المتحدة الشباب، العمل التطوعي للشباب باعتباره أداة لتطوير المجتمعات المحلية والشباب أنفسهم. والخدمة التطوعية الأوروبية هي برنامج تموله المفوضية الأوروبية، ويمكن من خلاله للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ عاما و ٣٠ عاما والمقيمين بصورة قانونية في أوروبا أن يتطوعوا على الصعيد الدولي مع المنظمات المضيفة في أفريقيا أو آسيا أو أوروبا أو أمريكا الجنوبية. وقد وُضعت خطط للشباب وبرامج للعمل التطوعي من جانب الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وألمانيا، وأوزبكستان، وأوغندا، وأوكرانيا، وبلجيكا، وغينيا، ولبنان، وليسوتو، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ومن جانب الجامعات، مثل جامعة كوانسي غاكويين في اليابان، ومنظمات المجتمع المدني، مثل منظمة تنمية لا تُكل وجمعية الشبان المسيحية.

باء - التيسير

٢٤ - لا يمكن المحافظة على الزخم الذي تولد من خلال الاعتراف بالكيفية التي يسهم بها العمل التطوعي في السلام والتنمية وتعزيز إشراك مزيد من الناس، ولا سيما الفئات المهمشة، إلا عن طريق السياسات الداعمة للعمل التطوعي، والمياكل والقدرات من أجل فعالية مشاركة وإدارة المتطوعين، بما في ذلك توافر الموارد الكافية. ويعمل تيسير مختلف خطط العمل التطوعي التي تلبى الاحتياجات المتباينة لجماعات من الناس على توسيع نطاق فرص المشاركة والإدماج.

٢٥ - ولا تشمل الأطر التنظيمية الداعمة النظر في السياسات الجديدة وقوانين العمل التطوعي المحددة فحسب، ولكن أيضا في القوانين والمعايير القائمة، بما في ذلك لوائح المجتمع المدني وأنظمة العمل، التي قد تؤثر على قدرة الناس على التطوع. وفي الصين، وضعت ١٨ مقاطعة و ١٦ مدينة قوانين وأنظمة محلية للعمل التطوعي. ويرد العمل التطوعي في جميع التشريعات الاجتماعية في كابو فيردي. وفي فرنسا، يعترف ميثاق عام ٢٠١٤ للالتزامات المتبادلة بين الدولة والجمعيات والمجتمعات المحلية بالعمل التطوعي بوصفه أساسا للحياة المجتمعية. وفي عام ٢٠١٤، عقدت وزارة التخطيط العراقية ومنظمة متطوعي كردستان وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة مؤتمرا بشأن التشريعات المتعلقة بالعمل التطوعي. وفي بعض الأحيان، تشمل السياسات التي تعالج مسائل أخرى العمل التطوعي، مثل قانون كازاخستان

بشأن السياسة التي تتبعها الدولة تجاه الشباب، ويأذن هذا القانون بتيسير العمل التطوعي للشباب. ويدعو قانون العمل التطوعي في الجمهورية الدومينيكية إلى مراعاة مسألة العمل التطوعي في تصميم جميع الخطط الإنمائية. وفي مالي، يشترط قانون مماثل أن ينطوي اختيار المتطوعين على تمييز إيجابي لصالح الأشخاص ذوي القدرات متفاوتة والنساء والفئات المعرضة للأذى.

٢٦ - ويمثل أمن المتطوعين ورفاههم اعتبارين بالغي الأهمية في السياسات والممارسات الإدارية على السواء. وتعمل الحكومات والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي بصورة متزايدة على تحديد تدابير حماية واستحقاقات محددة لبعض خطط المتطوعين على الأقل. ويوفر اتحاد الشباب الدولي للتبادل الثقافي، والوكالة الكورية للتعاون الدولي، ومؤسسة سنغافورة الدولية، والصندوق الاستئماني الدولي، تغطية تأمين شاملة، بما في ذلك الإحلاء الطبي والأمني في حالات الطوارئ، للمتطوعين الدوليين. وقد أدى توفير الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر التأمين العالمي للمتطوعين ضد الحوادث، مع التغطية والحماية الأساسيتين، إلى حصول ١٠٠ ٠٠٠ متطوع إضافي على التأمين عن طريق جمعيات الاتحاد الوطنية.

٢٧ - وتتحمل الحكومات المسؤولية الكبرى عن كفالة أمن وحماية المتطوعين الوطنيين والدوليين داخل حدودها. وتوفر حكومات فرنسا والنمسا ونيوزيلندا التأمين وبعض الاستحقاقات الاجتماعية للمتطوعين. وفي بلجيكا، يتمتع جميع المتطوعين بالتأمين وقد يحصلون على سدادٍ لبعض تكاليف السفر والطعام والمأوى، ويمكن أن يتطوع بعض الشباب الباحثين عن عمل والمسنين من دون أن يفقدوا البدلات أو الحقوق الاجتماعية. وتبرم حكومة كولومبيا عقود تأمين ضد الحوادث على أساس سنوي لحماية الأعضاء المتطوعين في وكالات الإغاثة التي تشكل جزءاً من النظام الوطني لمنع الكوارث ورصدها. ويفتقر العديد من الحكومات، لا سيما خلال فترات النزاع والأزمات، عندما يكون المتطوعون معرضين بشدة للمخاطر، إلى السياسات والوسائل الكفيلة بتنفيذ السياسات التي تكفل وجود ما يكفي من استحقاقات الوفاة والعجز والخدمات الطبية للمتطوعين المحليين والوطنيين، أو معايير الصحة والسلامة لمهام المتطوعين. وتبلغ بلدان مثل بوركينافاسو عن تحديات متعلقة بمواردها وقدراتها في ضمان الحماية الاجتماعية لجميع المواطنين، بما في ذلك المتطوعون.

٢٨ - ويكتسي استمرار الالتزامات بتوفير التمويل وغيره من الموارد أهمية بالغة لكفالة مشاركة المتطوعين بشكل مستدام في السلام والتنمية. وتمول تيمور - ليشتي وزمبابوي

وليتوانيا ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) التدريب لمديري المتطوعين. وقد زاد التمويل العام للعمل التطوعي في تسع مناطق على الأقل في كازاخستان. ويشجع قانون الرعاية والمنظمات غير الحكومية في سان تومي وبرينسيبي القطاع الخاص على تمويل المبادرات الاجتماعية. وتتلقي المنظمات العامة ومنظمات المجتمع المدني، مثل برنامج حفظ الجزر البعيدة عن الساحل في أنتيغوا وبربودا والموئل من أجل الإنسانية، التمويل من القطاع الخاص. وأنشأ البرلمان الدانمركي صندوقاً أساسياً دائماً، على أن يقابله تمويل محلي، من أجل دعم عمل وقدرة ما يقرب من ٦٥ مركزاً محلياً للمتطوعين. ويمول كل من النيجر والنرويج المنظمات غير الحكومية التطوعية وتمنحان إعفاءات ضريبية. وتتلقي أغلبية برامج المتطوعين الدوليين معظم تمويلها من الحكومات الوطنية. ومع ذلك، فإن بعض الحكومات بدأت تتخلى عن التمويل الأساسي والطويل الأجل. وترتبط التحديات الإضافية التي تواجه التمويل بازدياد التنافس بين الممولين، وزيادة مشاركة القطاع الخاص، وزيادة التركيز على الإدارة القائمة على النتائج، وزيادة الاهتمام ببناء المهارات القصيرة الأجل في العمل التطوعي، ولا سيما للشباب.

٢٩ - وتواصل الحكومات تنويع التمويل المقدم إلى برنامج متطوعي الأمم المتحدة. ويشمل الشركاء الرئيسيون في صندوق التبرعات الخاص للمبادرات المبتكرة للعمل التطوعي ألمانيا وأيرلندا وبلجيكا وجمهورية كوريا والسويد وسويسرا وفرنسا والنرويج واليابان. وتشمل الجهات المانحة الجديدة والناشئة إسرائيل وبنغلاديش وبوتان وتايلند والجمهورية التشيكية والصين والمغرب والهند. وكانت ألمانيا هي الجهة المانحة المؤسسة للصندوق الاستثماري للبرنامج الإنمائي المخصص لدعم متطوعي الأمم المتحدة الشباب. وتبدي الجهات المانحة اهتماماً متزايداً بالتمويل الكامل لمتطوعي الأمم المتحدة. وأعلنت البرازيل عن منحة سيرجيو دي ميلو الدراسية تكريماً للممثل الخاص للسابق للأمين العام في العراق، من أجل دعم متطوعي الأمم المتحدة الشباب البرازيليين العاملين في المهام الإنسانية على الصعيد العالمي. وتدعم لكسمبرغ، بالإضافة إلى تمويل مواطنيها، التعاون الثلاثي عن طريق تمويل متطوعي الأمم المتحدة الدوليين من البلدان النامية.

٣٠ - وتضطلع الشبكات والاتحادات التي تُشرك المتطوعين بأدوار رئيسية بوصفها شركاء في تيسير العمل التطوعي. واعتمدت منظمات عالمية، كالرابطة العالمية للمرشدات، وفتيات الكشافة، وموئل من أجل البشرية، استراتيجيات وسياسات ترمي إلى تمكين العمل التطوعي. وأرسى المجلس الوطني للمنظمات الخيرية في المملكة المتحدة، ومنظمة الخدمة المدنية الدولية في بلجيكا، والاتحاد الدولي لتبادل الشباب في المجال الثقافي، ومنظمة الطريق الموحد الدولية،

معايير وحتى شهادات اعتماد لكفالة الجودة في إدارة شؤون المتطوعين وتسيير أمورهم من جانب أعضائها وشركائها. ويتعاون فيلق السلام مع حكومة ماليزيا من أجل دعم إنشاء فيلق ماليزي لإرسال المتطوعين من خلال برنامج تدريبي سيتاح في المستقبل لسائر الحكومات المهتمة.

٣١ - ويؤثر الدعم الجيد المقدم للمتطوعين من حيث الإدارة والتدريب تأثيرا مباشرا على فعاليتهم وإمكانية الاحتفاظ بهم. وتقوم كيانات محلية ودولية، بما في ذلك منظمة المعونة الدولية، والبرنامج الوطني للمتطوعين في بوركينا فاسو، والرابطة النرويجية للمتطوعين، ومنظمة الكتائب العالمية، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، ورابطة نايكرو في جنوب أفريقيا، ومنظمة أو كسفام كيبك، والأمانة العامة الوطنية للعمل التطوعي في سري لانكا، بتصميم ممارسات ومواد الإدارة والتدريب وتطبيقها وتبادلها. وتفتح رابطة الازدهار الديمقراطي في الجبل الأسود باب التدريب على العمل التطوعي أمام المنظمات غير الحكومية، والأفراد، والمؤسسات العامة، والأعمال التجارية. وتوفر كيانات الأمم المتحدة التوجيه والإشراف والتدريب للمتطوعين، من قبيل منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي.

٣٢ - وتدريب المتطوعين يمكن أن يشمل التدريب المتخصص المرتبط تحديدا بالمهام التي سيؤديها المتطوعون، من قبيل التدريب الذي تقدمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأردن بشأن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة باستخدام مجموعتها من الأدوات المتعلقة بالدعوة في المجال الجنساني؛ والدورات التي تنظمها لجنة ذوي الخوذ البيض بشأن العمل التطوعي الإنساني في الأرجنتين؛ والتدريب على المعايير الدولية لحقوق الإنسان ورصد المجتمع المدني الذي تقدمه مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛ والتدريب الذي يقدمه الصليب الأحمر الإيطالي على عمليات الإنقاذ لمرضات في جمهورية إيران الإسلامية؛ وتدريب المتدربين على الإدارة الإقليمية للمتطوعين الشباب المقدم من خلال مشروع "الشباب العربي يتطوع من أجل مستقبل أفضل"، ودليل من "متطوع إلى متطوع" الذي أعده فيلق السلام فيما يتعلق بالعمل التطوعي في المجتمعات المحلية. واستحدثت المنظمة الدولية للهجرة والوكالة الأيرلندية للعمل التطوعي مجموعة أدوات للإدماج على مستوى القاعدة الشعبية من خلال مشروع خبرات العمل التطوعي الذي ينفذ في أيرلندا، والمملكة المتحدة، والنمسا، وهولندا لإدماج المهاجرين كمتطوعين في المجتمعات المحلية.

٣٣ - وعلى نحو متزايد، تجري إدارة استقدام المتطوعين وفرص عملهم وتتبعهم عبر الإنترنت. وتتيح منصات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصا لجماعات المتطوعين للتواصل مع متطوعين أكثر تنوعاً وضمهم إليها. وبدأ الاتحاد الصيني للخدمة التطوعية في عام ٢٠١٤، العمل بنظام معلومات باستخدام خدمة السحابة للمتطوعين يوحد معايير استقدام المتطوعين وسجلات خدمتهم ونقلهم وتغييرهم. ويشمل هذا النظام الآن ١٥ مقاطعة، ويضم ٨,٦٨ ملايين متطوع مسجل، و ٩٢ ٠٠٠ منظمة للمتطوعين، و ٧,٢ ملايين مشروع للعمل التطوعي. وفي الولايات المتحدة، تعمل شركات بوينغ، ومايكروسوفت، وريالايذ وورث، وتيكسوب غلوبال على استحداث تكنولوجيا جديدة لدعم العمل التطوعي للشركات ووضع معايير على نطاق هذا المجال. وتدير منظمة الصليب الأحمر الإسبانية متطوعيها الذين يزيد عددهم عن ٢٠٠ ٠٠٠ متطوع عبر الإنترنت، حيث يسجل المتطوعون بالاتصال الحاسوبي المباشر للعمل في نوبات والتدريب وغير ذلك من الأنشطة، بما في ذلك العمل التطوعي على الإنترنت. وتستخدم الوكالة الأيرلندية للعمل التطوعي شبكة الإنترنت لنشر أدلة وموارد تدعم مختلف خطط العمل التطوعي، بمن في ذلك المتطوعون من الشركات والمتطوعون في المناسبات والمهرجانات الكبرى. ويستخدم برنامج "PULSE" لشركة غلاكسو سميث كلاين، وهو برنامج للعمل التطوعي يقوم على المهارات، شبكة إنترنت متاحة داخليا لجميع الموظفين البالغ عددهم ١٠٠ ٠٠٠ في جميع أنحاء العالم لتلقي طلبات التطوع. وتضم قاعدة بيانات الدليل الاجتماعي للمركز الوطني للمتطوعين في الدانمرك أكثر من ٣٥٠ منظمة خيرية في كافة أرجاء البلد لتقديم الخدمات الصحية والإنسانية.

٣٤ - ويواصل العمل التطوعي عبر الإنترنت، بما في ذلك فرص العمل التطوعي المبتكرة القصيرة المدة، توسعه وتنوعه. ففي عام ٢٠١٤، أسهم ١٠ ٨٨٧ متطوعاً من متطوعي الأمم المتحدة العاملين على الإنترنت، ٦٠ في المائة منهم من النساء، في أنشطة التنمية والسلام في جميع أنحاء العالم، حيث أنجزوا ١٦ ١٣٤ مهمة عهدت إليهم. وعززت منظمة عهدة الوفاق في أفغانستان اليوم القدرة التنظيمية وبحثت عن جهات مانحة من خلال إشراك المتطوعين العاملين على الإنترنت. ويتيح مشروع فريق لندن للتطوع السريع الذي أطلقه عمدة لندن للشباب فرصاً مرنة ومبتكرة للعمل التطوعي لفترة قصيرة.

٣٥ - وهناك اتجاه آخر يتمثل في الاعتراف بالخدمة التطوعية واعتمادها بشكل رسمي أكثر بوسائل منها منح الشهادات، والوحدات الدراسية الأكاديمية، واعتبارها خبرة مؤهلة. وتصدق شبكة فاليو التابعة لجامعة ليفربول، بالملكة المتحدة، و ٢٠ شريكا آخر على التعلم عن طريق العمل التطوعي في الجامعات في البلدان الأعضاء. ويزود الاتحاد الأوروبي الأعضاء

في الخدمة التطوعية الأوروبية بوثيقة خبرة تطوعية للاعتراف بالتعلم غير الرسمي. وفي توغو ورومانيا وليبيريا، يُعترف بالعمل التطوعي، ولا سيما من خلال البرامج الوطنية للمتطوعين، على أنه خبرة مهنية وقد مكّن أعدادا كبيرة من الخريجين من التنافس بنجاح على فرص العمل. وأدرج صندوق الأمم المتحدة للسكان العمل التطوعي، بوصفه معيارا لتقييم التعليم والخبرة ذات الصلة، في مبادرته الرامية إلى تشكيل مجموعة من القياديين لشغل وظائف دولية.

٣٦ - ولا تزال البرامج والهياكل الأساسية المبتكرة والمتنوعة للعمل التطوعي تتطور باستمرار، كما أن العمل التطوعي غير الرسمي، والعمل التطوعي في مجالات الرياضة، والإنترنت، وفي القطاعين العام والخاص، وفي أوساط المغتربين، وفيما بين بلدان الجنوب، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي تعمل كلها على توسيع نطاق فرص المشاركة.

٣٧ - ولا تزال مشاركة المتطوعين في المجتمعات المحلية تتجاوز نطاق المنظمات الرسمية. وأما التغييرات التي أدخلت على القوانين الهندية في عام ٢٠١٣ بغية منع العنف ضد المرأة فقد أحدثتها مظاهرات ضخمة قام بها متطوعون. وقدم متطوعون، غير منظمين أساساً، الدعم أيضاً في إطار إجراء البحوث واستعراضات الوضع لتسترشد بها عملية الإصلاح القانوني التي تقوم بها الحكومة الهندية. وفي أعقاب إعصار ساندي، شارك المتطوعون وأفراد المجتمعات المحلية في كوبا، الذين تضرر معظمهم شخصياً، بصورة استباقية في جهود الاستجابة. وكمثال على العمل التطوعي في مجال التواصل الشعبي في الاتحاد الروسي، تقوم إحدى وسائل التواصل الاجتماعي، متطوعون على عجلات، بربط الأشخاص المحتاجين لواسطة نقل بسائقين مستعدين لنقلهم. وبالمثل، حشدت جماعة "شوفل بريغيد موب" ٤٠٠ متطوع لحرف الثلج من الأحياء السكنية إثر عواصف ثلجية هائلة ضربت مدينة بوفالو، في الولايات المتحدة، في عام ٢٠١٤. وفي جميع أنحاء اليابان، يقوم ٥,٤ ملايين متطوع غير منظم برعاية المصابين بالحرف ودعمهم من خلال شبكات الرعاية الاجتماعية المبتكرة على مستوى القاعدة الشعبية.

٣٨ - وتعمل الحكومات على تيسير العمل التطوعي في القطاع العام. وخلال فصل الصيف، يتطوع مدرسون في غواتيمالا للعمل في مخيمات مخصصة لأطفال المدارس الابتدائية. وخلال الفيضانات التي حدثت في ملاوي في عام ٢٠١٥، استجابت الأغلبية الساحقة من العاملين في القطاع العام للتطوع في خدمات الطوارئ. وفي الأيام الوطنية لزراعة الأشجار في ليسوتو، يتطوع العاملون في القطاع العام للعمل في مجتمعاتهم المحلية. وتستقدم مؤسسة أديل للصحة الإنجابية في الكاميرون عمالا من القطاع العام كمتطوعين

في مجال الصحة المجتمعية. وبالاتفاق مع الخدمة المدنية في سنغافورة، يُمنح إجازة غير مسجلة موظفو القطاع العام الذين يتطوعون للعمل مع المؤسسة الدولية السنغافورية.

٣٩ - والعمل التطوعي للمغتربين يمكن المهاجرين من خدمة بلدانهم الأصلية؛ فقد أنشأت السنغال فيلقا للعمل التطوعي التضامني، إذ حشدت الشباب المهاجرين من الجيلين الثاني والثالث من فرنسا للقيام بأعمال تطوعية. وفي إطار مبادرة "مغتربون في خدمة التنمية"، تعمل منظمة كوسو إنترناشيونال على استقدام ٤٠ مهنيًا أمريكيًا من أصول إثيوبية، وبيروفية، وجامايكية، وفلبينية، وكينية لتنسيبهم كمتطوعين في بلدانهم الأصلية لدعم المشاريع الرامية إلى إيجاد فرص عمل.

٤٠ - ويمكن للعمل التطوعي في المجال الرياضي أن يعزز النتائج الاجتماعية والتنمية. وضم مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام جهوده إلى جهود الحكومة الأوكرانية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومتطوعي الأمم المتحدة، واتحاد الرباطات الأوروبية لكرة القدم، لإشراك شباب الريف من هواة كرة القدم كمتطوعين بغية زيادة الوعي بقضايا فيروس نقص المناعة البشرية في مجتمعاتهم المحلية. وأنشأت حكومة تركيا، جنبًا إلى جنب مع اللجنة الأولمبية الوطنية واليونيسيف، نظامًا وبرامج تدريبية للعمل التطوعي في المجال الرياضي. وتعمل حكومة فيرغيزستان بصورة وثيقة مع الجامعات، إذ تستقدم طلابًا للعمل كمتطوعين في مختلف المناسبات والجمعيات الرياضية. واعتمد النجاح في تنظيم كأس العالم لعام ٢٠١٤ في البرازيل على جهود عشرات الآلاف من المتطوعين.

٤١ - ويشجع العمل التطوعي وخدمات المتطوعين المدججة في المناهج الدراسية على الخدمة مدى الحياة. ويقوم بتيسير هذه الجهود مؤسسة AFS للبعثات الدراسية في ألمانيا، ومنظمة الأولوية العالمية، ومنظمة ابتكارات في المشاركة المدنية ومنظمة سلامة الفتيات أولاً في زامبيا.

٤٢ - والعمل التطوعي لموظفي القطاع الخاص آخذ في الازدياد، رغم أنه لا يزال ينصب أساسًا على الشركات الدولية. ويعمل في مجموعة سيتي غروب أكثر من ٧٠ ٠٠٠ متطوع في ٤٧٩ مدينة في ٩٣ بلدًا، يعنون بمحو الأمية والتعليم، والإسكان، والبيئة، والصحة، والخدمات الإنسانية، والإغاثة في حالات الكوارث. وتطوع ٢٥ ٠٠٠ من العاملين في مجموعة تاتا غروب الهندية أكثر من ١٧ ٠٠٠ ساعة في جميع أنحاء العالم عن طريق برنامج تاتا إنجيج. وجمعت شركة دويتش بان شينكر منتجات للأطفال والمسنين في رومانيا. ويتيح مصرف كمبوديا الملكي التابع لمجموعة أستراليا ونيوزيلندا المصرفية لموظفيه ثمانين ساعة من العمل التطوعي في المجتمعات المحلية سنويًا. ويمنح مصرف ستاندرد تشارترد في بروني دار السلام للموظفين ثلاثة أيام إجازة سنوية للعمل كمتطوعين. ويدعم متطوعو

مؤسسة جنرال إلكتريك حملات مكافحة سرطان الثدي والدماع. وتطوع أكثر من ٣٠ في المائة من موظفي شركة أليانز ماليزيا بيرهاد للعمل وأقامت الشركة أول حفل عشاء لها تقديراً لهم في عام ٢٠١٣.

٤٣ - ولا يزال العمل التطوعي الدولي والإقليمي ينال التقدير باعتباره وسيلة فعالة لنقل المهارات وللتفاهم بين مختلف الثقافات. وتستعد مبادرة متطوعي الاتحاد الأوروبي لتقديم المعونة للبدء بنشر مواطنين أوروبيين متدربين وجيدين الإعداد في عام ٢٠١٦ لمساعدة المشاريع الإنسانية في جميع أنحاء العالم. وترسل الوكالة الكورية للتعاون الدولي متطوعين كوريين إلى كمبوديا للعمل في برامج التنمية في المقاطعات. وتمكّن شركة الخدمات التطوعية في الخارج وراي إنترناشيونال خدمة الشباب مع الحكومة المحلية في جمهورية ترازيا المتحدة. ويقدم مشروع "غواتيماتيك" التابع لحكومة غواتيمالا شراكات مع متطوعين من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي من أجل رفع مستوى تعليم الرياضيات في غواتيمالا. وترسل مؤسسة فريديسكوريسيت نورواي متطوعين من النصف الجنوبي في مهمات إلى النصف الشمالي.

٤٤ - وأخذ العمل التطوعي الدولي يصبح بشكل متزايد عملاً فيما بين بلدان الجنوب وعلى الصعيد الإقليمي؛ فقد أوفد برنامج متطوعي الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا متطوعين شباب إلى سيراليون وغينيا وليبيريا لمعالجة مسائل الصحة والتعليم. ويدير الاتحاد الأفريقي خطة إقليمية للمتطوعين الشباب. ووقّعت فيجي اتفاقات لتبادل العمل التطوعي مع توفالو، وتيمور - ليشتي، وجزر كوك، وجزر مارشال، وفانواتو، وناورو. وبالمثل، سوف تتبادل بلدان تحالف المحيط الهادئ، وهي بيرو، وشيلي، وكولومبيا، والمكسيك المتطوعين الذي تتراوح أعمارهم بين ١٨ سنة و ٣٠ سنة. وشكلت بروني دار السلام فيلق المتطوعين المهنيين الشباب التابع لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، حيث جمعت بين مهنيين شباب من الدول الأعضاء بوصفهم متطوعين في مجالات التعليم، والرعاية الصحية، والزراعة، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والتأهب للكوارث، وسبل عيش المجتمعات المحلية، والصحة البيئية. وتنشر بولندا، والصين، ومنظمة الخدمات الطوعية في الخارج باهاجينان (الفلبين) ومنظمة إنديا تراست، ومنظمة الخدمات الطوعية في الخارج جيتولي (أوغندا وكينيا) متطوعين في سياق بلدان الجنوب. وفي عام ٢٠١٤، كان يعمل في بلدان الجنوب ٣ ٣٦٦ متطوعاً من متطوعي الأمم المتحدة الدوليين، أو ٧٣ في المائة. وتنشر لجنة ذوي الخوذ البيض في الأرجنتين متطوعين مدنيين على وجه السرعة في حالات الطوارئ والأزمات في جميع أنحاء العالم.

جيم - التواصل

٤٥ - لا تزال رابطات العمل التطوعي وشبكاته وبرامجه تتوسع وتتعزز على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وهذا ما يتيح فرصا للتعاون عبر القطاعات والمجتمعات المحلية والبلدان لتوسيع نطاق هياكل العمل التطوعي وتبادل الممارسات الجيدة في مجال إدارة المتطوعين وتدريبهم، وتبادل البيانات والبحوث وتعزيز العمل التطوعي المشترك من أجل التنمية. وتتيح التكنولوجيا الجديدة فرصا للتواصل المبكر انطلاقا من الصعيد المحلي ووصولاً إلى الصعيد الوطني وعبر الحدود.

٤٦ - وواصلت الحكومات إحراز تقدم من خلال تعيين جهات اتصال في مواقع استراتيجية والاعتراف بها بشكل رسمي لتيسير شبكات العمل التطوعي والتعاون بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني. وفي الكاميرون تنفذ مختلف الوزارات مشاريع للعمل التطوعي في جميع أنحاء المجتمع، لصالح جهات منها الأشخاص ذوو القدرات المختلفة والنساء، بتنسيق من وزارة الشباب والتربية المدنية. وأنشأت رواندا لجنة إيتوريرو الوطنية للعمل مع أصحاب المصلحة بشأن برامج العمل التطوعي. وتقود عمليات التنسيق في كثير من البلدان شبكات المجتمع المدني، بما في ذلك المراكز المستقلة للمتطوعين في المقاطعات النمساوية، وشبكة كمبوديا للعمل التطوعي، ومتطوعو فرنسا، ومتطوعو أيرلندا، والرابطة النرويجية للمتطوعين، وشبكة قطر للعمل التطوعي "تم"، والشبكة الوطنية لمراكز المتطوعين في رومانيا. وفي إكوادور يعمل كل من مراكز المتطوعين في الأحياء/الأقاليم ومراكز المتطوعين على أساس المصلحة المشتركة. وفي فييت نام يعمل مركز معلومات وموارد المتطوعين على ربط المنظمات والمتطوعين من خلال منصة افتراضية، الأمر الذي يجتذب الشباب. وتقوم حكومة كازاخستان بتيسير مراكز ومبادرات وتدريب المتطوعين استعدادا لمعرض إكسبو ٢٠١٧ في أستانا. وتقيم المنظومة الوطنية للحد من مخاطر الكوارث في الأرجنتين شراكات بين الحكومة والمجتمع المدني.

٤٧ - وتواصل الشبكات الإقليمية والعالمية توسيع نطاق البرمجة المشتركة، وتبادل المعارف، وبذل جهود الدعوة والترويج. وتمثل تلك الشبكات تنوع العمل التطوعي. وتأسس المنتدى الدولي للعمل التطوعي في مجال التنمية، الذي يضم في عضويته ٣٤ منظمة على الصعيد العالمي، بغية تبادل المعلومات وتوليد الممارسات الجيدة وتشجيع البحوث وتعزيز التعاون عبر قطاعات العمل التطوعي والتنمية على الصعيد الدولي. وتعقد الرابطة الدولية للجهود التطوعية مؤتمرات عالمية وإقليمية، وتدعم التواصل بين مجموعات العمل التطوعي المؤسسية والشبابية والوطنية وتضطلع بالبحوث وجهود الدعوة فيما يتعلق بالعمل التطوعي. وتقوم

شبكة تالوار يربط شبكات التعليم العالي الإقليمية ومؤسسات التعليم العالي في ٧٢ بلدا ملتزما بمراجعة المشاركة المدنية والخدمة المجتمعية في البحث والتدريس. والمركز الأوروبي للمتطوعين، والاتحاد العربي للعمل التطوعي هما من الشبكات الإقليمية التي تدعم العمل التطوعي، وتبادل المعارف والتعاون في مجال إدارة شؤون المتطوعين. وتضم الشبكة المحلية والوطنية والإقليمية والدولية للتحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين أطراف المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات التي تشرك المتطوعين والمتطوعون غير المنظمين، وتتناول بانتظام في تقاريرها السنوية عن حالة المجتمع المدني الصلات بين العمل المدني والعمل التطوعي.

٤٨ - تم تحديد العمل التطوعي ومشاركة المواطنين والمجتمعات المحلية كعناصر هامة من عناصر خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ في تقارير المشاورات الوطنية، بما في ذلك في أذربيجان، والأردن، وأرمينيا، وألبانيا، وإندونيسيا، وباكستان، وبنغلاديش، وبيرو، وتايلاند، وتركمانستان، وتزانيا، وتوغو، وساموا، وغابون، وغانا، وفانواتو، والفلبين، وقيرغيزستان، وكوبا، وكوستاريكا، وكوسوفو، وماليزيا، ومولدوفا، والنيجر، ونيجيريا، وهندوراس، ويعود ذلك بدرجة كبيرة إلى نشاط لم يسبق له مثيل في شبكات العمل التطوعي. وفي عام ٢٠١٤، صيغ إعلان ليما في مؤتمر المنتدى الدولي للعمل التطوعي في مجال التنمية باعتباره بياناً عالمياً للأولويات المتفق عليها والتزام مجموعات المتطوعين بكفالة إدماج العمل التطوعي في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وبناء على إجراءات مماثلة في مؤتمر الرابطة والاجتماعات الأخرى للشبكات، أطلق الفريق العامل المعني بالعمل التطوعي لما بعد عام ٢٠١٥ الذي يتولى تنسيقه المنتدى الدولي للعمل التطوعي في مجال التنمية.

٤٩ - ومبادرة "IMPACT 2030" عبارة عن تعاون عالمي يقوده القطاع الخاص من أجل تعبئة المتطوعين في الشركات في جميع أنحاء العالم. والجهات الأعضاء المؤسسة هي شركات IBM، و Perkins Coie، و Ritz-Carlton، و SAP SE، و Waggener Edstrom Communications، و United Parcel Service. وقدم إعلان المبادرة الذي يحدد التزامها بخطة التنمية المستدامة المقدمة إلى المستشارية الخاصة للأمين العام المعنية بالتخطيط الإنمائي لما بعد عام ٢٠١٥ في اليوم الدولي للمتطوعين ٢٠١٤.

٥٠ - ولا تقتصر التكنولوجيا الجديدة على تيسر فرص التطوع والإدارة فحسب، بل تعزز أيضا تبادل المعارف وتبني استمرار التزام المتطوعين بعد إنجاز المهام في الموقع. وقوبلت حملة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الجارية بعنوان "ارتداء اللون الأحمر من أجل سوريا" بردود فعل على الصعيد العالمي للتوعية بالمخاطر التي يواجهها المتطوعون للعمل الإنساني في الجمهورية العربية السورية. وفي إسبانيا، توجد منصة إلكترونية يدعمها

القطاع الخاص وتسمح للمتطوعين بالعمل من المنزل. وتمكن وسائط التواصل الاجتماعي خريجي معسكر القيادات الشبابية التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام من مواصلة المساعدة عن طريق الشبكات والتبادلات. ويعمل خريجو مشاريع مؤسسة Scope Global (النطاق العالمي) الأسترالية على تعزيز شبكات المتطوعين من خلال مواقع شبكية. وتستضيف منظمة "٥٠٠ يوم ٥٠٠ سبيل" موقعا شبكيا للمتطوعين ومجموعات المتطوعين لمناقشة ما يحرزونه من تقدم في مجال التنمية المستدامة مع اقتراب نهاية الأهداف الإنمائية للألفية.

٥١ - والمؤسسات الأكاديمية أعضاء مفيدة في شبكات العمل التطوعي. وأنشأت وكالة نيوزيلندا للخدمة التطوعية في الخارج برنامجا للدراسات العليا في مجال العمل التطوعي في ثلاث جامعات. ويساعد مركز البحوث والدراسات حول المجتمع المدني شبكات المتطوعين في المكسيك بترويج العمل التطوعي مع المكتب الإحصائي الحكومي والأوساط الأكاديمية. وتربط منظمة أوكسفام كيبك الخريجين بالأفرقة العاملة في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات. وأبرمت اللجنة الأرجنتينية لذوي الخوذ البيض ثلاثة اتفاقات مع الجامعات لدعم العمل التطوعي في حالات الطوارئ، لا سيما عن طريق التدريب على التأهب والوقاية.

٥٢ - ولا تزال وسائط الإعلام التقليدية شركاء أقوياء في العمل التطوعي ويمكن أن تولد أثرا مضاعفا هاما. وتشجع حكومة غينيا وسائط الإعلام على دعم العمل التطوعي؛ وتم تدريب خمسة عشر صحفيا إذاعيا على تغطية العمل التطوعي في حلقة عمل شاركت فيها رابطة غينيا للصحفيات المتطوعات. ونظمت محطة تلفزيون وطنية خاصة في بلغاريا، bTV، مناسبة جماهيرية سنوية للمتطوعين، جائزة على جائزة، تسمى "لننظف بلغاريا معا". وفي كوت ديفوار، تقوم منظمة ASBL Kouady ببث برامج تدريب على العمل التطوعي عبر محطات الإذاعة.

٥٣ - ويمكن للروابط الوطنية والدولية أن تزيد من القدرات والتفاهم ويمكن أيضا أن يكون لها أثر مضاعف، على غرار وسائط الإعلام. وتتعاون جمعية الصليب الأحمر الرواندية وشبكة متطوعي رواندا ومنظمة التطوع في الخارج في مناسبات عامة على ترويج العمل التطوعي. وتتعاون جمعية الصليب الأحمر النرويجية مع وفد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الإقليمي في جنوب شرق آسيا لدعم الصليب الأحمر في كمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأنشطة الوقاية من الملاريا. ويقدم الدعم في العمليات والاستراتيجيات لمبادرات التعاون على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي عن طريق اتفاقات شراكة بين وكالة متطوعي

اليابان وكثائب السلام ومنظمة التطوع في الخارج، ومنظمة أصدقاء كوريا؛ وتشمل المواضيع سلامة المتطوعين والتدريب والمساعدة التقنية وتقييم الأثر. أما مجموعة عمل الإمارات البيئية فعبارة عن مجموعة عمل مكونة من الطلبة والأفراد والأسر والشركات الأعضاء والوكالات الحكومية الاتحادية والمحلية، والجامعات والكليات والمدارس والمؤسسات الإقليمية والدولية، مكرسة للنهوض بحماية البيئة وتوخي المسؤولية في تصريف النفايات عن طريق التثقيف والعمل ومشاركة المجتمعات المحلية.

دال - الإدماج

٥٤ - يرد في إعلان ليما لعام ٢٠١٤ أن "التنمية المستدامة لا يمكن تحقيقها دون الاستعانة بالمتطوعين". وإدراكا لذلك، تقوم الحكومات وكيانات الأمم المتحدة بإدماج العمل التطوعي كوسيلة للتصدي للاستراتيجيات الوطنية المحددة (استراتيجية تيمور - ليشي للشباب) والخطط الإنمائية (باراغواي وبوركينا فاسو وتركيا). وتعطي الخطة الوطنية Buen Vivir (الحياة الكريمة) في إكوادور الأولوية للمشاركة المدنية الطوعية، لا سيما لصالح الفئات المستبعدة تقليديا. ويستمر إدماج العمل التطوعي في خطط توحيد أداء الأمم المتحدة وأطر عمل المساعدة الإنمائية في ما لا يقل عن ٤٠ بلدا، منها أرمينيا، والبوسنة والمهرسك، وترينيداد وتوباغو، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

٥٥ - ومع ذلك، لا يزال التحدي يتمثل في أن العمل التطوعي، سواء كان على الصعيد الدولي أم الوطني أو كان ذا طابع متخصص أو شعبي، من كبار السن أو من الشباب، من القطاع العام أو الخاص، في الموقع أو بواسطة الإنترنت، رسمي أو غير رسمي، لا يزال يستخدم استخداما غير كافٍ كمورد هام للتنمية المستدامة ورفاه البشر. ولن يحرز التقدم إلا عندما تتوفر أدلة أقوى على الكيفية التي يمكن بها العمل التطوعي الأشخاص من المشاركة والتقدم نحو تحقيق السلام والتنمية المستدامة. واستنادا إلى الأولويات العليا المشار إليها في الدراسة الاستقصائية المعنونة "عالمي"، سيسلط هذا التقرير الآن الضوء على الكيفية التي يسهم بها العمل التطوعي بالفعل في التنمية المستدامة في مجالات التعليم والصحة والحوكمة وسبل العيش المستدامة (القضاء على الفقر وفرص العمل والمياه والمرافق الصحية والغذاء)، والأمن والسلام والبيئة والقضايا الجنسانية والإدماج الاجتماعي.

التعليم

٥٦ - يساهم العمل التطوعي في تعزيز سبل الحصول على التعليم ونوعيته، لا سيما في المرحلة الابتدائية وفي المناطق الريفية، على سبيل المثال في أنغولا، وأوغندا، وجنوب

أفريقيا، وغواتيمالا، وكمبوديا، والنيجر. وتدل عمليات تقييم برامج التطوعين نحو الأمية في المجتمعات المحلية في المراحل الابتدائية في غانا وكينيا والهند على أن هذه البرامج قد حققت نجاحا قويا. وتقترب الخطة الوطنية نحو الأمية في الجمهورية الدومينيكية من القضاء على الأمية بفضل التطوعين. ويعمل التطوعون في مجال التعليم أيضا على زيادة سبل الحصول على خدمات الإنترنت وغير ذلك من المهارات. وتقوم منظمة Orphans Overseas (أيتام في الخارج) بإنشاء مختبرات حاسوبية في دور الأيتام في فييت نام. وتقوم منظمة Open Data Kosovo (البيانات المفتوحة في كوسوفو)، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتعليم الشابات علم الحاسوب ورصد مراعاة المنظور الجنساني. ويدعم موظفو شركة غلاسكو سميث كلاين (GlaxoSmithKline) التعليم في مجال العلوم. وتتولى مؤسسة "فتيات في التكنولوجيا" (Girls in Tech Colombia) في كولومبيا تثقيف النساء من جميع الأعمار في مجال التكنولوجيا وتنظيم المشاريع من خلال برنامج للتطوعين عبر الإنترنت. وقامت منظمة التطوع في الخارج ومتطوعو منظمة داليت للرعاية بمساعدة أطفال مجتمع داليت المهمش على الالتحاق بالمدارس العامة بشكل منتظم.

الصحة

٥٧ - أدى تفشي وباء إيبولا في بلدان غرب أفريقيا إلى قيام الحكومات ومنظمات المجتمع المدني مثل منظمة أطباء بلا حدود، ومنظمة صندوق السامري الخيرية، والأمم المتحدة والمجتمعات المحلية، بتعبئة جهود غير عادية. فقامت غينيا بتعبئة ٢١٠٠ من التطوعين الشباب. وأرسلت الحكومة الإثيوبية ١٩٨ من المهنيين الصحيين التطوعين إلى غينيا وسيراليون وليبيريا وانضم إليهم متطوعون طبيون من كوبا والمملكة المتحدة ونيجيريا وبلدان أخرى. ودعا كل من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي التطوعين إلى المساعدة في مكافحة تفشي الفيروس. وقام ١١٦ من متطوعي الأمم المتحدة، و ٣٨٨ من متطوعي الأمم المتحدة عبر الإنترنت بضم جهودهم إلى جهود آلاف التطوعين المحليين لدعم حملات التوعية والتثقيف بشأن فيروس إيبولا، وتدابير الوقاية وما بعد التعافي، والبحث عن أقارب المرضى، وتنظيم وتنسيق الدعم وتوزيع المواد الغذائية.

٥٨ - ويواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة دعم أنشطة التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية والرعاية في أوغندا وبوركينا فاسو، وتيمور-ليشتي، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، والكاميرون، ومدغشقر، وملاوي. وتقود منظمة نداء الثقافة (Call of Culture) برنامج القضاء على السل في المملكة العربية السعودية، بإشراك المتطوعين من طلاب الطب. وعلى الصعيد العالمي، تصل جمعية الشبان المسيحية إلى ١٣ مليون من المشاركين في عمليات

تستعين بالمتطوعين وتساعد على التربية الجنسية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاج المصابين به. ويحظى مستشفى العظام للأطفال في فتزويلا بدعم مجموعة كبيرة من الأمهات والمهنيين المتقاعدين المتطوعين. ويضطلع الأخصائيون الصحيون المتطوعون في المجتمعات المحلية بدور أساسي في برامج الإرشاد الصحي في العديد من البلدان، بما في ذلك إثيوبيا وزامبيا، ومع اليونيسيف في كمبوديا واليمن. ويؤيد الصليب الأحمر في السنغال برامج التحصين وتوفير الفيتامينات للأطفال والتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية. ويساعد الأخصائيون الصحيون المتطوعون في مصر، الذين دربتهم المنظمة الدولية للهجرة، في توعية المهاجرين بخدمات الرعاية الصحية وإمكانية الحصول عليها. وتوفر منظمة أطباء بلا حدود فرصا لتنسيب المتطوعين الطبيين في مجالات مثل التمريض والصحة العامة والعلاج الطبيعي والتوليد وطب الأسنان في أكثر من ٢٠ بلدا.

الحوكمة

٥٩ - يقدم المتطوعون الدعم للبرامج الحكومية المحلية لتعزيز المشاركة والتربية الوطنية في بنغلاديش وملاوي ونيبال. فخلال انتخابات عام ٢٠١٢ للحاكم ونائب الحاكم في جاكرتا، بإندونيسيا، عمل متطوعون من المستوى الشعبي، بغض النظر عن الانتماءات الحزبية، على ضمان نزاهة العملية الانتخابية وشفافيتها؛ وكان هؤلاء المراقبون المتطوعون غير الرسميين أكثر عددا من المتطوعين الرسميين البالغ عددهم ٤٥ ٠٠٠ شخصا في مراكز الاقتراع. وفي موريشيوس، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة على إنشاء وحدة للجهات الفاعلة غير التابعة للدولة في وزارة الضمان الاجتماعي لتشجيع مشاركة منظمات المجتمع المدني والمتطوعين. ونفذت ليتوانيا برنامجا لتعزيز التعاون مع منظمات المجتمع المدني والتنسيق وقدرات العمل التطوعي. وفي إكوادور، عمل ٧ ٦٠٠ متطوع في جميع أنحاء البلد على التوعية بحقوق التصويت. وقام متطوعو الأمم المتحدة بالإشراف على جميع صناديق الاقتراع خلال الانتخابات الرئاسية في أفغانستان عام ٢٠١٤. ويقوم مشروع الشراكات الحضرية للحد من الفقر في بنغلاديش بتصميم تطبيق للهاتف المحمول يتيح جمع البيانات بسرعة وموثوقية عن النساء في ٨٠٠ ٠٠٠ أسرة معيشية في المستوطنات الحضرية الفقيرة في ٢٣ مدينة. وسيجري تحميل المعلومات المجمعة من هؤلاء النساء عن القضايا في مجتمعاتهن المحلية في قاعدة بيانات شبكية لرصد التقدم المحرز في تنفيذ المشروع وإبراز المجالات ذات الأولوية.

سبل العيش المستدامة (الفقر، وفرص العمل، والمياه، والصرف الصحي، والأغذية)

٦٠ - يعمل المتطوعون في مؤسسة النطاق العالمي الأسترالية على تخفيف حدة الفقر في بابوا غينيا الجديدة، وفانواتو، والفلبين، وفيجي، وفييت نام عن طريق تشجيع المشاريع الخاصة وتحسين سبل وصول المزارعين إلى الأسواق وتيسير التجارة العادلة في المنتجات المحلية وتربية الأحياء البحرية والتمويل البالغ الصغر. وتؤيد مؤسسة نافدانيا الهندية المزارعين المحليين لمعالجة مسألة الأمن الغذائي. ويعمل متطوعو مؤسسة بنغالور للمعونة على التصدي لتصريف النفايات وحفظ المياه بطرق مستدامة. وفي غواتيمالا، دعي أكثر من ١٠.٠٠٠ متطوع إلى التصدي لسوء التغذية والأمن الغذائي حسب المنطقة في إطار حملة وزارة التعليم المعنونة "لدي ما أعطيه". ويقدم برنامج الأغذية العالمي في موزامبيق صلات بين المتطوعين والمجتمعات المحلية الريفية لمكافحة الفقر والجوع. وفي مدغشقر، تعالج رابطات المتطوعين لمستخدمي المياه المسائل المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويتصدى متطوعو الصليب الأحمر في أنغولا لمسائل الأمن الغذائي من خلال التدريب في مجالي الصحة والزراعة.

٦١ - ويعمل موظفو الشركات على تعزيز استعداد الشباب للعمل. وفي البرازيل، تولى متطوعون من شركة DuPon تيسير دورات تدريبية في عام ٢٠١٤ لصالح شبان تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢١ عاما، شملت مواضيع مثل تخطيط الأعمال وخدمة الزبائن وشؤون المالية. وقال أكثر من ٩٠ في المائة من المشاركين إن التدريب قد ساهم في تطورهم المهني. وعن طريق مبادرة "تحدي الطيران"، أشركت شركة الخطوط الجوية الأمريكية، ومؤسسة شركة إيرباص (في تولوز، بفرنسا، ومدريد، بإسبانيا، وويتشيتا، في كانساس، بالولايات المتحدة) ٢٦٠ طالبا في أنشطة الإرشاد وتوجيه الحياة الوظيفية، وحلقات عمل مخصصة للطلاب بقيادة أكثر من ١٣٠ موظفا من شركة إيرباص و ٦٠ مرشدا جامعا.

الأمن والسلام

٦٢ - يعالج المتطوعون مسائل حقوق الإنسان والأمن العام، وإدارة الجريمة والعنف، وبخاصة العنف الجنساني، من خلال حملات في بلدان مثل غينيا - بيساو ومدغشقر ومصر. وفي نيكاراغوا، تركز منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة على الحد من انعدام الأمن البشري في أراضي الشعوب الأصلية النائية بواسطة العمل التطوعي وتعميم مراعاة المنظور الجنساني وتعزيز حقوق الإنسان. وتقوم منظمة الخدمة الدولية في أيرلندا بربط المتطوعين في مجال حقوق الإنسان من المملكة المتحدة بالمتطوعين في المنظمات القطرية الشريكة لتبادل المعارف. وشكل النظام الوطني لإدارة ملفات القضايا

في زمبابوي مجموعة من المتطوعين العاملين في مجال رعاية الأطفال في المجتمعات المحلية في جميع المقاطعات الـ ٦٥، يتلقون هواتف خلوية لتيسير جهودهم الرامية إلى تعزيز استجابة المجتمعات المحلية للشواغل المتعلقة بحماية الطفل. وفي ليبيا، يساعد متطوعون غير رسميين في حماية مواقع التراث الثقافي من التخريب. ومنذ عام ٢٠١٣، يعمل مكتب المخدرات والجريمة في شراكة مع مكتب متطوعي الأمم المتحدة عبر الإنترنت على توسيع قاعدة بيانات السوابق القضائية المتعلقة بالاتجار بالبشر، وهي السجل العام الوحيد لقضايا الاتجار بالبشر في العالم، وهي تضم ما لا يقل عن ٩٠٠ قضية من ٧٦ بلدا.

٦٣ - ويشكل المتطوعون الدوليون مصدرا هاما للمساعدة الإنسانية وبناء السلام. وهم يساهمون في الخدمات الطبية، والهندسة، والإعلام، وحقوق الإنسان، والشؤون المدنية، وإعادة إدماج المقاتلين السابقين، من بين عدة مجالات أخرى. أما منظمة الخدمة المدنية الدولية في بلجيكا، التي أسست كحركة من أجل السلام، فتعمل على النهوض ببناء السلام وتسوية النزاعات والحد من مخاطر الكوارث في معسكراتها الخاصة بالعمل التطوعي. وفي عام ٢٠١٤، ما زال متطوعو الأمم المتحدة يمثلون ٣٠ في المائة من الموظفين المدنيين الدوليين في البعثات الميدانية التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الشؤون السياسية. ويعمل متطوعو الأمم المتحدة على منع نشوب النزاعات وبناء السلام وبناء الدولة في بلدان مثل جمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، والسودان، وكوت ديفوار، وليبيريا، ومالي، وهاتي. وفي الجزائر، وقيرغيزستان، وميانمار، والفلبين، ودولة فلسطين، يعمل متطوعو الأمم المتحدة أيضا في الميدان لمنع نشوب النزاعات والإنعاش عن طريق كيانات الأمم المتحدة. ويتعاون متطوعو الأمم المتحدة مع مفوضية شؤون اللاجئين واليونسيف في حماية اللاجئين وتحديد مركزهم وعودتهم وإعادة توطينهم، وحماية الطفل، ولم تشمل الأسر في باكستان، وبوروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والصحراء الغربية، والصومال، والعراق، وكولومبيا.

٦٤ - ويحتل المتطوعون المحليون والمنظمات الأهلية مركز الصدارة في تقديم المساعدة الإنسانية وبناء السلام في الجمهورية العربية السورية، والسودان، والعراق، واليمن. وقامت منظمة المتطوعين الشباب لإعادة بناء دارفور، بدعم من حكومتي جمهورية كوريا، والسودان، وثلاث جامعات وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، بنشر متطوعين من الشباب لمدة تسعة أشهر في ٤٧ مجتمعا محليا في جميع ولايات دارفور الخمس. وبفضل الشباب المتطوعين المدربين على أيدي خبراء في مجال الدعم النفسي الأساسي، تمكنت اليونسيف من الوصول إلى حوالي ٣٠٠ ٠٠٠ من الأطفال والمراهقين في الجمهورية العربية السورية.

البيئة

٦٥ - تواصل مجموعات المتطوعين قيادة الجهود المبذولة في مجالات إدارة الموارد البيئية، وتخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معها، والحد من مخاطر الكوارث، وإدارة حالات الكوارث. ويقوم كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومبادرة العمل من أجل نهج متكامل في التنمية (AFIADI) في أوغندا، ومنظمة السلام الأخضر، وشبكة شباب الهند المعنية بالمناخ (India Youth Climate Network)، ومنظمة Plantarse Argentina وغيرها بتجنيد المتطوعين للتوعية بقضايا الاستدامة البيئية وتغير المناخ ومعالجتها. وتعقد جمعية الشبان المسيحية (YMCA) مؤتمرا معنيا بالاستراتيجية المناخية العالمية. و"مشروع المطر الشديد" (Hard Rain Project)، الذي يتعده برنامج الأمم المتحدة للبيئة، يمكن الشباب، ولا سيما طلبة الجامعات، من المشاركة في أنشطة التوعية البيئية. وقد دخلت حكومة الكاميرون في شراكة مع مشروع تطوعي مجتمعي لتحقيق الانتعاش في مجال الزراعة الحرجية الرعوية في أقصى شمال البلاد. وتستعين كل من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بمتطوعين في معالجة مشكلة التصحر في بنن وزامبيا. ويعمل متطوعو التراث العالمي مع اليونسكو خارج الحدود في مجال التبادل الثقافي، ويتعهدون المواقع الطبيعية، ويقومون بالتوعية بتراثهم على الصعيد المحلي، ويكتسبون المهارات الوقائية الأساسية في مجال حماية التراث والحفاظ عليه.

٦٦ - ويجري تدريب متطوعين على الاستجابة لحالات الطوارئ البيئية وعلى التأهب لمخاطر الكوارث والحد منها في باكستان وتيمور - ليشتي والجمهورية الدومينيكية والفلبين وكولومبيا. وفي تونس والجزائر وليبيا والمغرب، تقوم الجمعيات الوطنية التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ببناء قدراتها في مجال إدارة شؤون المتطوعين والاستجابة للكوارث وتقديم الإسعافات الأولية. وتعمل مؤسسة نيوزيلندا للخدمة التطوعية في الخارج مع فانواتو وغيرها على استخدام تكنولوجيا الهاتف الخليوي في مجال التأهب للكوارث. وتضم الرابطة الأيسلندية للبحث والإنقاذ نحو ١٨ ٠٠٠ عضو متطوع (أي ٦ في المائة من سكان أيسلندا).

٦٧ - وبفضل التكنولوجيات الجديدة، يشارك المتطوعون في الاستجابات للكوارث عن بعد. ففي أعقاب الزلزال الذي ضرب نيبال عام ٢٠١٥، بدأت فرقة العمل الاحتياطية، وهي منظمة عالمية غير رسمية تضم عدة آلاف من المتطوعين على الإنترنت، في رصد التقارير الواردة من نيبال على موقعي تويتر وفيسبوك وغيرها من وسائط التواصل الاجتماعي. وقام أولئك المتطوعون بترجمة تلك التقارير ونشرها على مواقع الخرائط وموقع Google docs،

وبدراسة الصور الساتلية وصور الاستطلاع الجوي بغية وضع الخرائط وتحسينها، مع ملء الثغرات الحرجة في المعلومات للمساعدة على توجيه أعمال الاستجابة. وعقب إعصار هايان، قام متطوعو جمعية الصليب الأحمر الفلبينية التابعون لفرق الاستجابة المجتمعية لحالات الطوارئ بنشر آخر الأخبار بواسطة الرسائل النصية الهاتفية عن المخاطر الناشئة وتهديدات الانهيارات الأرضية المحتملة. وفي كينيا في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣، وضع المتطوعون خرائط للأقاليم الخارجة من الأزمة على وجه الخصوص، حيث وفروا البيانات اللازمة للأعمال الإنسانية والإنمائية والسلطات العامة المحلية والوطنية للمساعدة في جهود بناء السلام.

الشؤون الجنسانية والإدماج الاجتماعي

٦٨ - في الأردن وأفغانستان والبوسنة والهرسك وتونس وغينيا - بيساو ونيجيريا وهندوراس، تعمل المجموعات النسوية على معالجة مسائل تُولّي النساء المراكز القيادية ومسائل التعليم والمساواة السياسية والاقتصادية، وقد أقام بعض تلك المجموعات شراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وفي الصين، يتعاون الذكور من أفراد شبكة متطوعي الشريط الأبيض مع صندوق الأمم المتحدة للسكان على تعزيز الوقاية من العنف القائم على نوع الجنس. وتقوم متطوعات منظمة النساء اللاتينيات العاملات بتمكين النساء المنحدرات من أمريكا اللاتينية اللواتي يعشن في الولايات المتحدة. وبالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، أنشأ ٢٥ من متطوعي الأمم المتحدة عبر الإنترنت بوابة المعارف المتعلقة بتمكين المرأة اقتصادياً، وهي منبر على الإنترنت يتيح للنساء والفتيات فرص التعلم وتبادل المعارف لتمكينهن من الأخذ بزمام الأمر في مستقبلهن الاقتصادي.

٦٩ - ويقدم المتطوعون الدعم أيضاً في مجال الإدماج الاجتماعي لذوي الإعاقة والمسنين والمهاجرين والشباب. وفي اليابان، تستخدم شبكة زينكو كو أونياكو للمتطوعين تكنولوجيا المعلومات للإسراع في إنتاج كتب سمعية مخصصة للأشخاص الذين يعانون من صعوبات بصرية. ومن خلال مشروع بعنوان "رعاية الحي"، يعمل اتحاد بيجين للمتطوعين على تشجيع المتطوعين والمجموعات على مساعدة الفقراء والمسنين وذوي الإعاقة والأيتام والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وأنشأت حكومة غامبيا منتدى للمتطوعين يقدم المساعدة القانونية للأشخاص المهمشين. وفي فتزويلا، أعادت بلدية تشاكاو تنشيط برنامج تطوعي لإشراك السكان المحليين في تقديم خدمات للمسنين والأطفال وذوي الإعاقة. وفي بالي باندونيسيا، ينظم متطوعو مؤسسة "سينانغ هاتي" تدريبات على المهارات والتفاعل الاجتماعي لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة. وتلتزم كل من الكاميرون وكردستان - العراق وسري لانكا صراحة بالتصدي للاستبعاد الاجتماعي والتمييز من

خلال العمل التطوعي. وفي الهند، وبمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، تقدم مبادرة "مالساون" المدرسية خدمات العلاج الطبيعي والتعليم للأطفال ذوي الإعاقة.

٧٠ - ويطالب الشباب بشكل متزايد بأن يصبحوا جهات فاعلة في تنمية بلدانهم ومجتمعاتهم المحلية اقتصاديا واجتماعيا من خلال العمل التطوعي. وتمثل الفوائد التي يعود بها ذلك على الشباب أنفسهم في التمكين والمهارات القيادية والقابلية للتوظيف والالتزام بالمشاركة في المجتمع المدني. وخير مثال على ذلك ارتفاع معدلات توظيف خريجي البرنامج الوطني لتعزيز العمل التطوعي في توغو وبوركينا فاسو. وفي الأردن وتونس ومصر والمغرب واليمن، حيث ينشط برنامج "الشباب العربي يتطوع من أجل مستقبل أفضل" الذي يديره برنامج متطوعي الأمم المتحدة، تتم الاستفادة من قوى الشباب وطاقتهم من خلال العمل التطوعي. وتعاون حكومتا الكونغو وكوت ديفوار مع شركاء من ذوي الخبرة على إنشاء نظم لإشراك الشباب في العمل التطوعي. ويقدم صندوق الشباب الحضري التابع لموئل الأمم المتحدة المنح وخدمات بناء القدرات التي تدعم الأفكار والحلول المبتكرة التي تنفذها المنظمات بقيادة الشباب من أجل خلق فرص العمل والحوكمة وتوفير السكن اللائق. وتركز جمعية الشبان المسيحية على تمكين الشباب في ١١٩ بلدا، ويشمل عملها برنامجا عالميا في مجال القيادة يدعى برنامج "عوامل التغيير".

٧١ - واستعدادا لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، أدمجت كيانات الأمم المتحدة العمل التطوعي تحديدا في استراتيجياتها على الصعيد العالمي والوطني، ومن هذه الكيانات صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الصحة العالمية. وفي عام ٢٠١٤، تم تعيين متطوعي الأمم المتحدة كعاملين في المجالين الصحي والاجتماعي، وكمحاميين ومدرسين ومحللين معنيين بتغير المناخ، وفي غير ذلك من الوظائف، وتعاونوا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ما يزيد عن ١٣٠٠ مشروع. وتشجع حملة اليونيسيف المعنونة "اتخذ إجراء" العاملين في التعليم والآباء والشباب على العمل التطوعي في القضايا العالمية الحاسمة. وتعاون فريق عالمي متنوع من متطوعي الأمم المتحدة عبر الإنترنت مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية على استثمار إجابات ١٩٣ حكومة على دراسة الأمم المتحدة الاستقصائية بشأن الحكومة الإلكترونية.

٧٢ - ووفقا لإطاره الاستراتيجي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، أطلق برنامج متطوعي الأمم المتحدة خمسة برامج مواضيعية عالمية لإثبات أهميته وأهمية العمل التطوعي في ضمان إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية، وتمكين المجتمعات المحلية من التعافي من

الكوارث البيئية والحد من مخاطرها، وبناء السلام وقدرات الشباب والقدرات الوطنية. ويتم تنفيذ هذه البرامج من خلال خطط تطوعية مع شركاء منهم منظمة أنيسفاد (Anesvad) والاتحاد الأوروبي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية.

٧٣ - وهذا الاستعراض الذي نُجرّبه للتقدم الذي أحرزته الحكومات والجهات المعنية في الاعتراف بالعمل التطوعي وتشجيعه وتيسيره وإنشاء شبكاته وإدماجه يقدم أدلة على الدور الكبير الذي يمكن أن يؤديه العمل التطوعي في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ويناقش هذا التقرير الآن خطة العمل الرامية إلى إدماج العمل التطوعي في جهود إحلال السلام وتحقيق التنمية خلال العقد المقبل وما بعده.

رابعا - إدماج العمل التطوعي في مجالي السلام والتنمية: خطة العمل للعقد المقبل وما بعده
ألف - معلومات أساسية

٧٤ - في عام ٢٠١٢، طلبت الجمعية العامة في قرارها ١٣٨/٦٧ إلى الأمين العام "أن يقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها السبعين ... عن تنفيذ هذا القرار يشمل خطة عمل يضعها برنامج متطوعي الأمم المتحدة للاستعانة بالعمل التطوعي في مجالي السلام والتنمية في العقد المقبل وما بعده لكي تقدم إلى الجمعية العامة وتنظر فيها الدول الأعضاء".

٧٥ - ونظرا للولاية التي كلفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج تطوعي الأمم المتحدة عند إنشائه في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٠ (القرار ٢٦٥٩ (د-٢٥))، والولاية الموسعة التي كلفته بها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٦)، يلتزم البرنامج بما يلي: '١' تعبئة المتطوعين لتمكين مزيد من الناس من المشاركة مباشرة في أعمال الأمم المتحدة في مجالات العمل الإنساني وبناء السلام والانتعاش بعد التراعات وتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر؛ '٢' الدعوة إلى العمل التطوعي والمشاركة المدنية في إحلال السلام وتحقيق التنمية؛ '٣' السعي إلى إدماج العمل التطوعي في جميع جوانب السياسات والتشريعات والبرامج والمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا.

٧٦ - وفي عام ٢٠١٢، سلّمت الجمعية العامة بأن "العمل التطوعي عنصر مهم في أي استراتيجية تستهدف مجالات من بينها الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة والصحة والتعليم وتمكين الشباب وتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث وتحقيق التكامل الاجتماعي والرعاية الاجتماعية والعمل الإنساني وبناء السلام، وبخاصة التغلب على الاستبعاد

الاجتماعي والتميز“، وأهابت بالدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى ”تأييد تعميم العمل التطوعي في جميع القضايا التي تهم الأمم المتحدة، وبخاصة... إيلاء الاعتبار المناسب لهذه المسألة في سياق المناقشات المتعلقة بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥“.

٧٧ - وتتعرف خطة العمل بالعمل التطوعي كآلية مجرّبة وفعالة تعمق المشاركة المدنية ونتائج التنمية المستدامة وتوسع نطاقها. ويوجد في صميم خطة العمل التزام بفتح قنوات لمن تم استبعادهم ومن تغيب أصواتهم عن العمليات الإنمائية الرئيسية. وإن العمل التطوعي آلية عالمية قادرة على البقاء من الناحية الاستراتيجية يمكن من خلالها، إذا تم توسيع نطاقها، إحراز التقدم في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما فيها أهداف التنمية المستدامة، وتمكين طائفة أوسع من الناس من المساهمة في التخطيط للتنمية الدائمة وتحقيقها.

٧٨ - وتتطلب خطة العمل من الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة والمجتمع المدني ومنظمات المتطوعين والقطاع الخاص والأوساط الجامعية إقامة شراكات وقطع التزامات قوية من أجل تيسير تبادل المعارف والابتكارات في مجال العمل التطوعي. وعلى وجه الخصوص، لا بد من الاستثمار في الموارد والتكنولوجيا وعمليات تحليل آثار العمل التطوعي والأطر التشريعية والسياساتية والشبكات والبرامج المتعددة القطاعات التي تضم العمل التطوعي بصفته وسيلة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٧٩ - وتُبرز خطة العمل أهم أولويات التنمية التي يمكن للحكومات أن تجني منها أحسن الفوائد بتشجيع العمل التطوعي، وتوضّح الالتزامات التي يمكن للحكومات أن تقطعها لإدماج العمل التطوعي بصورة منهجية في سياسات التنمية وللتمكن من اتخاذ مبادرات تتعلق بالعمل التطوعي في العقد المقبل وما بعده. وأخيراً، تحدد خطة العمل الترتيبات المؤسسية وما يلزم من مدخلات الجهات الفاعلة من الدول ومن غير الدول للاستفادة من كامل إمكانات العمل التطوعي في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. وبصرف النظر عن هذا الإطار، لا بد أن تكون خطة العمل مرنة وقادرة على التكيف بناء على السياقات التي تعمل فيها الحكومات ومنظمات المتطوعين.

باء - الإطار العالمي

٨٠ - يصادف عام ٢٠١٥ الموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وبداية خطة إنمائية جديدة. وتقوم أهداف التنمية المستدامة المقترحة على مبدأي العالمية والتحول وتتوخى عدم إغفال أي أحد. وسيطلب تحقيق الطموحات المتوخاة تعبئة جميع الموارد المتاحة واتباع نهج في التنفيذ يركز حقا على الناس.

٨١ - وفي حين أن الحكومات ستواصل الاضطلاع بقيادة جهود تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا بد من استكمال تلك الجهود بالاستفادة من قدرات الناس وخبراتهم ومهاراتهم بطريقة منسقة وغير مسبقة.

٨٢ - وقد لاحظت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية أثناء مشاوراتها بشأن الإطار الإنمائي الجديد وجود "رغبة قوية وطلب كبير لا على المشاركة في وضع الخطة الإنمائية فحسب، بل كذلك في تنفيذها في المستقبل... فالناس على اختلاف مشاربهم يطالبون بالتغيير في مجالات التنمية والكيفية التي تتحقق بها على السواء... ولا يريدون الاكتفاء بطرح المشاكل، بل يريدون أيضاً أن يساعدوا على إيجاد الحلول والمشاركة في تنفيذها".

٨٣ - وإن العمل التطوعي عنصر أساسي في مضاعفة الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف، لأنه وسيلة للمشاركة بشكل ملموس تستفيد من طاقات وقدرات ومعارف إضافية ومتكاملة.

٨٤ - ويمكن للعمل التطوعي الدولي والوطني وغير الرسمي أن يؤدي أدواراً أساسية في تسخير المعارف والمهارات والشبكات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، سيمكن التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والتعاون بين بلدان الجنوب وبلدان الشمال من صياغة نهج جديدة ومن توسيع نطاق المعارف، مثل الخبرات المكتسبة عن طريق الإثراء المتبادل بين مبادرات تسوية النزاعات التي طال أمدها والتصدي للطوارئ الصحية وتعزيز الأمن الغذائي وما إلى ذلك من مبادرات. وسيستلزم إحراز التقدم إجراء تغييرات في المواقف والسلوكيات، مثل ضرورة الاستهلاك المستدام، الذي يتوقف على الالتزام الطوعي بشكل رسمي وغير رسمي على الصعيد الشخصي والمجتمعي والوطني والعالمي.

٨٥ - ولئن كان العمل التطوعي موجوداً تقليدياً بصورة غير رسمية على مستوى المجتمع المحلي، فإنه يُستكمل بشكل متزايد بهياكل مؤسسية مقصودة تقوم بتعبئة أدوات متنوعة، كإقامة الشبكات واستخدام التكنولوجيات الجديدة والاستعانة بأخصائيين في إدارة شؤون المتطوعين لتحفيز مختلف المجموعات على تحقيق غرض أو هدف مشترك. وسيسهم تسخير مكامن القوة في هذين النهجين كليهما وضمان وجود هياكل على الصعيد المحلية والوطنية والدولية لتمكين مزيد من الناس من التطوع في تحقيق الرفاه للناس وفي استدامة نتائج التنمية على السواء.

٨٦ - وقد شهدت السنوات الأخيرة ارتفاع وتيرة الكوارث الطبيعية واشتداد حدتها، ويكون المتطوعون في الخطوط الأمامية في الاستجابة في حالات الكوارث.

٨٧ - وتتواصل النزاعات المسلحة في جميع أنحاء العالم، وتوجد أوجه العجز الإنمائي في البلدان التي تشهد نزاعات والبلدان الخارجة من النزاعات. وفي كثير من الأحيان، يكون المتطوعون من أهم المحاورين في الأزمات الإنسانية وحالات ما بعد انتهاء النزاعات وفي جهود بناء السلام.

جيم - الأهداف الاستراتيجية

٨٨ - تحدد خطة العمل ثلاثة أهداف استراتيجية ستتيح للعمل التطوعي الإسهام بفعالية في السلام والتنمية والجهود الإنسانية.

١ - تعزيز ملكية الشعب لخطة التنمية من خلال تعزيز المشاركة المدنية والبيئات الملائمة لعمل المواطنين

٨٩ - وسيتطلب تحويل خطة التنمية العالمية لما بعد عام ٢٠١٥ إلى أهداف وغايات ووضع الاستراتيجيات والمؤشرات ذات الصلة على الصعيدين الوطني والمحلي مشاركة واسعة من الناس، وقدرًا كبيرًا من القبول والأخذ بزم الأمور على الصعيد المحلي. وسيقتضي النجاح في إضفاء الطابع المحلي على الأهداف أن تعمل الجهات صاحبة المصلحة على الصعيد المحلي من خلال إجراء حوار شامل للجميع ومشاركة حقيقية إلى جانب القيادة القوية والالتزام المالي.

٩٠ - ولتحقيق ذلك، من الضروري اتخاذ مبادرات فعالة في مجال الدعوة لتعميم خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة. ويمكن أن تكمل منظمات المتطوعين الجهود التي تبذلها الحكومة لكفالة فهم الخطة الجديدة من خلال تضافر جهود التواصل والدعوة وحملات التوعية. وبإمكان المتطوعين إيصال أصوات المجتمعات المحلية المهمشة والمستبعدة حتى يتسنى لها المشاركة في العمليات ذات الصلة بمشاركة نشطة وملحوظة.

٩١ - ومن المنتظر من الجهود التي تضطلع بها الجهات المتعددة صاحبة المصلحة أن تؤدي إلى إشراك الأشخاص بصورة نشطة في التنفيذ على الصعيد المحلي والوطني والعالمي. ويُضاف إلى ذلك المشاركة والتعاون من جانب القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية، اللذين يكتسيان أهمية حاسمة في تعزيز العمل التطوعي حتى يمكنه إحداث فرق ملموس وواضح في تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٢ - إدراج العمل التطوعي في استراتيجيات تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ على الصعيدين الوطني والعالمي

٩٢ - إذا ما أتيح للعمل التطوعي قدر كاف من التيسير والموارد وأدمج في السياسات والممارسات الوطنية فإنه يوفر للناس والمجتمعات المحلية فرصة لإحداث تأثير مباشر في مسار النمو الاجتماعي - الاقتصادي واتخاذ إجراءات على الصعيد المحلي تساعد على تحقيق الغايات والأهداف العالمية. وتتميز البلدان والأشخاص والمجتمعات المحلية التي تظهر مستويات عالية من العمل التطوعي بأنها أكثر حيوية من غيرها من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية كما أنها في وضع أفضل يؤهلها لمواجهة التحديات المحلية والوطنية والعالمية. ويمكن أن يعزز العمل التطوعي تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال الخبرة المهنية في مجالات محددة، ونقل المعارف والجهود القائمة على المشاركة، وهو ما يمكن أن يؤدي، في جملة أمور، إلى تعزيز القابلية للتوظيف، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية والإدماج الاجتماعي والتماسك الاجتماعي.

٩٣ - ومتى أدمج العمل التطوعي في التخطيط الإنمائي على الصعيد الوطني وعلى صعيد الكيانات التابعة للأمم المتحدة بوصفه مورداً مشتركاً بين القطاعات، فإنه يمكن أن يسهم في تنفيذ الأهداف ذات الأولوية المتصلة بالبيئة، وتغير المناخ والحد من أخطار الكوارث، والصحة، والحد من الفقر والتمكين الاقتصادي (لا سيما التمكين الاقتصادي للشباب)، والمساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي والاقتصادي.

٩٤ - وفي سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، سيكون لكل بلد ترتيباته الخاصة المتعلقة بتنفيذ خطة العمل، ويمكن حينئذٍ تمار التعاون على جميع المستويات في صورة أوجه تآزر. وهذا يتطلب وجود منابر للعمل التطوعي والتعاون على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وينبغي على وجه التحديد إنشاء منبر عالمي على الإنترنت وعقد اجتماع للجهات صاحبة المصلحة في العمل التطوعي على الصعيد العالمي كل خمس سنوات، ابتداءً من عام ٢٠٢٠. وسيكون برنامجاً تطوعياً للأمم المتحدة هو الكيان المناسب من بين كيانات الأمم المتحدة المكلفة للاضطلاع بتيسير خطة العمل. وينبغي للحكومات والجهات صاحبة المصلحة أن تضمن توفير ما يكفي من الموارد لدعم هذه الأهداف المتعددة المستويات.

٣ - قياس العمل التطوعي بهدف المساهمة في التوصل إلى فهم شامل لمدى مشاركة الناس ورفاههم، والمشاركة في رصد أهداف التنمية المستدامة

٩٥ - لكي تتحقق الاستفادة من إمكانات العمل التطوعي بصورة كاملة ومنهجية، لا بد من إقامة دليل قوي على إسهامه في السلام والتنمية. ويتعين بحث آثاره العملية المباشرة

وغير المباشرة، سواء على المجتمعات المضيفة أو المتطوعين أنفسهم، وقياسها وتوضيحها بصورة أفضل. وسوف يمكن ذلك من إنشاء نماذج ونظريات منطقية مشتركة عن التغيير تؤدي إلى فهم مساهمات العمل التطوعي في التنمية، الأمر الذي سيشجع بدوره المواءمة بين المنهجيات على نحو أكثر فعالية ووضع إطار مشترك للعمل. وسيؤدي إعداد خطة بحث جماعية ومشاركة بشأن العمل التطوعي على الصعيد العالمي إلى توفير المزيد من الموارد وجمع الأدلة الرئيسية ونشرها. ويعتبر تعزيز الأدلة التي تثبت أثر العمل التطوعي وتقاسم المعارف ذات الصلة داخل مجتمع المتطوعين وخارجه شرطاً للتأثير في السياسات والبرمجة والعمل المشترك على نحو فعال.

٩٦ - ومن أجل ضمان إحراز تقدم لصالح الفئات الأكثر تهميشاً، بمن فيهم النساء والأطفال والشباب وكبار السن والأشخاص ذوو القدرات المختلفة والمهاجرون والأقليات الإثنية والدينية وغيرهم من الفئات المستبعدة لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، سيتطلب رصد أهداف التنمية المستدامة توافر بيانات عالية الجودة وموثوق بها في حين وقتها وصولاً إلى المستوى المحلي، على أن تكون مصنفة حسب القطاعات المختلفة من السكان. وينبغي توخي أساليب جديدة لجمع البيانات يغلب عليها الطابع التشاركي، بما في ذلك البيانات المتوفرة على الإنترنت لأشخاص يسجلون معلومات تتعلق بسبل عيشهم بحيث تصب هذه البيانات التشاركية على الصعيد المحلي في نظم بيانات ضخمة لتجميع النتائج. وبإمكان منظمات المتطوعين والمتطوعين تعزيز القدرات داخل المجتمعات المحلية والمكاتب الإحصائية الوطنية لتقديم تقارير عن البيانات حتى يستخدمها صانعو القرار وتعزيز النهج الجديدة في مجال جمع البيانات ورصدها وتوسيع نطاق النهج القائمة.

٩٧ - ويتعين على المجتمع المدني ومنظمات المتطوعين القيام بدور محدد في حفز الأشخاص على تحديد الحلول الإنمائية. وحتى يتم دمج العمل التطوعي بصورة أكثر انتظاماً في الخطط والاستراتيجيات الإنمائية على الصعيدين الوطني والعالمي، ينبغي أن تقوم مجموعات المتطوعين بتكوين شبكات بصفة دورية لتعزيز تقاسم المعارف وبناء القدرات والعمل الجماعي. ويعتبر النشر المشترك والدعوة وسيلتين لاستخدام الأدلة للتأثير في الهياكل الأساسية الداعمة للعمل التطوعي وتيسير عملها وتخصيص الموارد وتعبئة المتطوعين. وسيكون من المهم للغاية العمل مع البلدان من أجل التوسع في استخدام النماذج الناجحة للعمل التطوعي في الأماكن التي كان له فيها تأثير إيجابي.

٩٨ - وستكون هناك حاجة إلى مؤشرات لرصد مشاركة الناس واندماجهم، وذلك لكفالة تحقق مشاركة الجميع على قدم المساواة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وسيساهم قياس

العمل التطوعي بما يتضمنه من جوانب متعددة في تحسين فهم الرفاه البشري والتنمية المستدامة، ويمكن أن يكون مؤشرا غير مباشر على مدى المشاركة الشعبية في تحقيق الأهداف والغايات العالمية.

دال - الإجراءات

١ - تعزيز ملكية الناس لخطة التنمية من خلال تعزيز إشراك المجتمع المدني والبيئات الموازية لعمل المواطنين

الإجراء الرئيسي ١: تعزيز التوعية المجتمعية وإذكاء الوعي

٩٩ - يمكن أن تسهم منظمات المتطوعين بشكل فعال في زيادة امتلاك الجهود الرامية إلى إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة ودعم هذه الجهود.

(أ) الإجراءات الواجب: ينبغي للحكومات أن تلتزم بإقامة حوار منتظم وطويل الأجل مع منظمات المتطوعين أثناء عملية إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة وخلال مراحل التخطيط والتنفيذ والرصد لكفالة العمل المستمر مع الناس. ولكي تؤدي جهود التنسيق المستمرة ثمارها، من المهم أن تعين الحكومات جهات تنسيق للعمل التطوعي في الأجهزة المعنية بتخطيط السياسات والتخطيط الإنمائي وداخل مختلف الوزارات التنفيذية؛

(ب) الإجراءات الواجب: ينبغي لمنظمات المتطوعين الاضطلاع بجهود متضافرة ومتكيفة مع الظروف المحلية للتعريف بأهمية أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الأولويات الوطنية المحددة، وإبراز ما يمكن أن يسهم به العمل التطوعي في معالجة المجالات الرئيسية التي يتم تحديدها؛

(ج) الإجراءات الواجب: ينبغي للحكومات أن تدعم المبادرات المبتكرة المتعددة القطاعات في مجال العمل التطوعي بالتعاون مع المجتمع المدني، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية والقطاعات الخاص من أجل تحقيق المزيد من الملكية وحشد الموارد والمشاركة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٢ - إدراج العمل التطوعي في استراتيجيات تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ على الصعيدين الوطني والعالمي
الإجراء الرئيسي ٢: حشد أعداد أكبر من المتطوعين ذوي الاهتمامات المتنوعة لتوسيع نطاق مشاركة الناس

١٠٠ - بينما تقوم البلدان بمواءمة خططها الإنمائية مع خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، ينبغي للحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص توفير الدعم للعمل التطوعي وتيسيره للمتطوعين بصورة منتظمة للمساهمة في تحقيق السلام والتنمية. وينبغي إنشاء هياكل أساسية تمكن الأشخاص من كافة الطبقات في المجتمع، بمن فيهم الفئات الأكثر تهميشاً، من التطوع؛ وزيادة تعزيز هذه الهياكل:

(أ) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات ومنظمات المتطوعين والمجتمع المدني والقطاع الخاص إعداد سياسات واستراتيجيات التمكين التي تلائم الفرص المتنوعة للانخراط في العمل التطوعي وينبغي لها الاستثمار في خطط العمل التطوعي الشاملة للجميع: فالعمل التطوعي يمكن أن يتم عبر شبكة الإنترنت أو في الموقع؛ ويمكن أن يكون قصير الأجل أو طويل الأجل، وأن يكون ذا طابع رسمي أو غير رسمي؛ وأن يتم داخل المجتمع المحلي الذي يعيش فيه المتطوع أو عبر المجتمعات المحلية أو في بلد آخر. ومن الضروري أن تبني هذه الخطط ممارسات جيدة في الإدارة والتدريب وأن تتبع سياسات تكفل الحماية الاجتماعية والمادية. ولكي تكون الخطط شاملة للجميع ينبغي أن تحشد الأشخاص المهمشين من خلال التصدي لعوائق العمل التطوعي وتلبية الاحتياجات الخاصة وهيئة ظروف تنظيمية تشجع هؤلاء الأفراد على التطوع؛

(ب) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات توسيع نطاق الفرص التي تتيحها التكنولوجيا الجديدة لمواصلة تعزيز إسهامات المتطوعين والآثار المترتبة على عملهم. وينبغي أن تعالج الاستراتيجيات الفجوة الرقمية والتقنية التي تتسبب في تخلف النساء والفئات المهمشة الأخرى عن الركب.

الإجراء الرئيسي ٣: إدماج العمل التطوعي في خطط التنمية الوطنية

١٠١ - سوف تستفيد الحكومات من الاعتراف بالقيمة التحويلية، والقيمة الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوعي في تحقيق الأهداف الإنمائية الوطنية. ومن الضروري النظر إلى العمل التطوعي باعتباره مورداً شاملاً لعدة قطاعات في مجال التخطيط الإنمائي الوطني بهدف حشد أصوات الناس ودعم مشاركتهم في إعداد الخطط ونشرها:

(أ) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات التي تعمل في شراكة مع كيانات الأمم المتحدة ومنظمات المتطوعين والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية، دمج العمل التطوعي في الخطط والسياسات الوطنية، وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والخطط المنبثقة عن "مبادرة وحدة العمل في الأمم المتحدة"، واستراتيجيات الحد من الفقر والتنفيذ البرنامجي المشترك والرصد؛

(ب) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات أن تسهم في إيجاد بيئة تمكينية للعمل التطوعي من خلال: '١' اعتماد سياسات وأطر قانونية تيسر العمل التطوعي في مختلف القطاعات؛ '٢' والعمل بنشاط على تعزيز فرص العمل التطوعي؛ '٣' وتقديم الحوافز والدعم لمنظمات المتطوعين، والشبكات والسلطات المحلية من خلال برامج العمل التطوعي؛ '٤' وكفالة الاعتراف العلني بجهود المتطوعين؛

(ج) الإجراء الواجب: ينبغي للمنظمات التي يشارك فيها متطوعون أن تسهم في إيجاد بيئة تمكينية للعمل التطوعي والمشاركة المدنية عن طريق تبادل الممارسات الجيدة من أجل زيادة الفرص المتاحة أمام الأشخاص للتطوع، وإعادة بناء القدرات من أجل حسن إدارة البرامج وتحديد الاحتياجات المجتمعية والأصول والمعارف اللازمة لتحقيق تغيير تحويلي.

الإجراء الرئيسي ٤: دمج العمل التطوعي في جهود حماية البيئة وتخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معه والحد من أخطار الكوارث والقدرة على الصمود في مواجهتها

١٠٢ - وسيكون لنوعية البيئة العالمية وقدرتها الاستيعابية دور حاسم في إنجاز خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ويمكن أن يكون مدى توافر الموارد الطبيعية مثل المياه والأراضي والغابات؛ والتلوث وتدهور البيئة الطبيعية، وموارد الطاقة، وتغير المناخ والكوارث الطبيعية ذات الصلة عوامل محتملة تعوق بشدة تحقيق الأهداف الرامية إلى الحد من الفقر وعدم المساواة. ويمكن أن يساهم المتطوعون بقدر كبير في جهود حماية البيئة وتخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معه والحد من أخطار الكوارث وإدارتها.

١٠٣ - وفي العديد من البلدان، يقوم المتطوعون بدعم ورصد إدارة الموارد البيئية، ومن أمثلة ذلك الرصد اليومي لنوعية البيئة المحيطة.

١٠٤ - ويتطلب التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها أن يقوم الأفراد والمجتمعات المحلية والحكومات والقطاع الخاص، بتغيير الأنماط الاستهلاكية والإنتاجية واعتماد ممارسات صحية ومعيشية جديدة. ويمكن أن يقوم المتطوعون الرسميون وغير الرسميين بدور فعال في دفع التغيير في المواقف والسلوك. وعلى سبيل المثال، بإمكان المتطوعين المحليين تحسين

سبل الاستفادة من الممارسات الأكثر استدامة في مجالي الزراعة وإدارة النظم الإيكولوجية، وتشجيع اعتماد التكنولوجيات الجديدة وضمان إمكانية وصول الفئات المهمشة إلى الموارد على نحو عادل.

١٠٥ - وتعتبر المجتمعات المحلية أولى الجهات المستجيبة أثناء الكوارث. وإضافة إلى ذلك، يتطلب احتواء الضرر وضمان سهولة التكيف أن تقوم المجتمعات المحلية بالتخطيط لمواجهة مخاطر الكوارث والاستعداد لها قبل وقوعها بقدر كاف. ويقوم المتطوعون المحليون والوطنيون والدوليون والمتطوعون عبر الإنترنت جميعاً بأدوار هامة في إدارة الكوارث. ويقر إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥ بأن المتطوعين والمنظمات الأهلية أطراف معنية حيوية في دعم الحد من الكوارث على جميع المستويات. ويؤكد إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠ أيضاً على هذا الدور الحيوي في العديد من الفقرات ويدعو إلى اتباع نهج أوسع نطاقاً وأكثر تركيزاً على الإنسان في التصدي لمخاطر الكوارث ويدعو الحكومات إلى العمل مع أصحاب المصلحة المعنيين، بمن فيهم مجموعات المتطوعين والفئات المهمشة، في تصميم وتنفيذ السياسات والخطط:

الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات اعتماد "إطار سندي" وتعميم العمل التطوعي في سياسات وخطط الحد من مخاطر الكوارث. ويمكن للعمل التطوعي أن يعود بفوائد كبيرة إذا أدمج بصورة تامة في البرمجة المتعلقة بتغير المناخ، لا سيما على الصعيد المحلي بهدف التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. وستستفيد الحكومات من إنشاء نظم محلية قائمة على أساس الوقت الحقيقي لقياس ورصد المؤشرات البيئية وتجميع البيانات من أجل توجيه السياسات. ويمكن للمتطوعين المتخصصين إنشاء هذه النظم وتدريب المتطوعين المحليين على مواصلة الرصد والإبلاغ.

الإجراء الرئيسي ٥: تيسير العمل التطوعي في إطار جهود الحد من الفقر والتمكين الاقتصادي، بما في ذلك إيجاد فرص العمل (للشباب بصفة خاصة)

١٠٦ - وللفقر أبعاد كثيرة تشمل عدة جوانب متعلقة بالرفاه بالإضافة إلى مستوى الدخل. ولذلك، سيتطلب هدف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الفقر تدخلات سياساتية متعددة الأبعاد، بما في ذلك تحسين سبل العيش والدخل، وزيادة فرص الحصول على التعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية وضمان المساواة في الحصول على المنافع العامة وتحسين نوعية البيئة:

(أ) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات أن تتعاون مع المتطوعين في وضع سياساتهم المتعلقة بالتخفيف من حدة الفقر، وينبغي لها استحداث عمليات لتعزيز المشاركة المدنية، ولا سيما مشاركة الفقراء والمهمشين، في صياغة وتنفيذ سياسات الحد من الفقر. ويمكن أن يقوم المتطوعون المتخصصون ومتطوعو المجتمعات المحلية بتعزيز قدرات الحكومات المحلية على الرصد والإبلاغ بشأن التقدم المحرز؛

(ب) الإجراء الواجب: ينبغي أن تقوم الحكومات، بالتعاون مع المنظمات التي يشارك فيها متطوعون، بإنشاء برامج رسمية وغير رسمية لبناء المهارات والقدرات، مع التركيز على زيادة فرص الشباب للعمل وتعزيز قدراتهم القيادية ومهاراتهم الاجتماعية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تعترف الحكومات بخبرات المتطوعين باعتبارها مؤهلات تشهد بامتلاكهم الكفاءة وروح القيادة اللازمين لارتقاء السلم الوظيفي.

الإجراء الرئيسي ٦: كفالة أن يسهم العمل التطوعي إسهاما إيجابيا في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بما في ذلك تمكينها اقتصاديا، ومكافحة العنف ضد المرأة

١٠٧ - يضطلع المتطوعون عادة بدور أساسي في تمكين المرأة، ولا سيما في كفالة سبل حصولها على الرعاية الصحية الإنجابية والحد من العنف ضد المرأة. ولما كانت المرأة عاملا من العوامل الأساسية لتحقيق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، فلا بد من تحديد أهداف خاصة بها وتناول النتائج الإنمائية للمرأة بشكل محدد في كل هدف من أهداف التنمية المستدامة من أجل تضيق الثغرة الفاصلة بين الجنسين في نتائج ما بعد عام ٢٠١٥. وينبغي إدماج العمل التطوعي في جميع عمليات تعميم مراعاة المنظور الجنساني المنفذة في إطار خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥:

الإجراء الواجب: يضطلع متطوعو المجتمعات المحلية، أفرادا وجماعات، بدور فعال في تغيير المواقف من الأدوار الجنسانية التقليدية المنوطة بالرجال والنساء. وبالمثل، يسهم المتطوعون الذين يعملون جنبا إلى جنب مع العاملين في مجال الرعاية الصحية العامة في توسيع نطاق حصول الأسر المعيشية على الرعاية الصحية وعلى المعلومات المتعلقة بالصحة. لذا، فمن الأهمية بمكان إشراك المتطوعين، ولا سيما المتطوعون الأقران، في جميع البرامج الحكومية المتعلقة بتمكين المرأة والصحة الإنجابية ومكافحة العنف ضد المرأة. وينبغي للحكومات التي وضعت بالفعل برامج وسياسات ترمي إلى التصدي لانعدام المساواة بين الجنسين والعنف الجنساني وإلى توفير خدمات الصحة الإنجابية، أن تكفل إشراك المتطوعين في إذكاء وعي القواعد الشعبية بهذه السياسات.

الإجراء الرئيسي ٧: إشراك المتطوعين في تعزيز التماسك الاجتماعي والإدماج الاقتصادي ١٠٨ - بالنظر إلى الصعوبات التي لوحظت بالفعل في قدرة الأهداف الإنمائية للألفية على تحقيق الإنصاف في النتائج الإنمائية، تبرز مسألتنا الإنصاف والإدماج بوصفهما من الشواغل الرئيسية في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وسيكون للمتطوعين دور لا غنى عنه في كفالة توفير الخدمات والمنافع العامة وفرص المشاركة الاجتماعية والاقتصادية للجميع. فالعمل التطوعي هو أحد السبل التي يمكن بها للفئات المهمشة أن تكتسب إحساساً أكبر بالانتماء وبامتلاك زمام الأمور في مجتمعاتها وإحساساً بمواطنتها وبأنها يمكن أن تؤدي دوراً. ويفتح العمل التطوعي الطريق أمام تلك الفئات لكي تسهم بقدراتها ومعارفها في إرشاد عمليات صنع القرار والتأثير فيها من القاعدة إلى القمة. وبالنظر إلى أن التزايدات الداخلية كثيراً ما تكون مرتبطة بالإقصاء على أساس عدم تكافؤ فرص الحصول على الموارد وتتأثر بغير المناخ على موارد مثل المياه والأراضي والغابات، فإن دور المتطوعين سيكون حاسماً في منع نشوب التزايدات وفي الحفاظ على التماسك الاجتماعي:

(أ) الإجراء الواجب: ينبغي للمنظمات التي تستعين بمتطوعين أن تكفل، بالتعاون مع السلطات المحلية، إتاحة الفرصة للسكان المهمشين لكي يشاركوا في برامجها، وأن تتخذ المبادرات المناسبة لإدماجهم والإبقاء عليهم كمتطوعين؛

(ب) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات أن تدعم منابر ومجالات العمل التطوعي المشتركة التي تحسن التعاون والتنسيق بين المؤسسات والمجتمع المدني، والتي ترمي إلى تحقيق الإدماج الاجتماعي ورفاه المجتمع وتعزيز العمل التطوعي في صفوف الفئات المجتمعية المهمشة؛

(ج) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات أن تقوم، بالعمل في شراكة مع كيانات الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية، بإدماج العمل التطوعي في السياسات والاستراتيجيات المتعلقة ببناء السلام ومنع نشوب النزاع، مع التركيز بشكل خاص على تأثير العمل التطوعي على مسائل الإدماج والمساواة والحوار بين الثقافات والتماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها؛

(د) الإجراء الواجب: عند التصدي إلى الضغوط التي تتعرض لها الموارد الطبيعية بسبب تغير المناخ وغيره من الظروف، ينبغي للحكومات، بالاشتراك مع الأطراف الفاعلة الأخرى، أن تقوم بإدماج العمل التطوعي مع السكان المتضررين في ما تتخذه من إجراءات

للمساعدة في تخفيف حدة التوتر داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها وتعزيز امتلاك القواعد الشعبية زمام القرارات والإجراءات المتخذة.

الإجراء الرئيسي ٨: تعزيز الوعي الصحي ودعم توفير الخدمات الصحية من خلال العمل التطوعي

١٠٩ - لقد اضطلع المتطوعون، بوصفهم دعاة لإذكاء الوعي الصحي على الصعيد المحلي، بدور حاسم في توسيع نطاق الوعي الصحي لدى المجتمعات المحلية. واضطلع المتطوعون في المجتمعات المحلية بدور حاسم في تعزيز مشاركة المواطنين في نظم الرعاية الصحية. فقد تبين أن إشراك المواطنين بشكل منهجي في وضع السياسة الصحية وتنفيذها يؤدي إلى تحقيق نتائج صحية إيجابية وتقليل أوجه التفاوت في المجال الصحي. وعلى نحو ما برهنت عليه الاستجابة لتفشي فيروس إيبولا في الآونة الأخيرة، يمكن أن يؤدي المتطوعون دورا حاسما في الترويج للسلوكيات الصحيحة على صعيد المجتمع المحلي لمواجهة الأوبئة المتفشية على نطاق واسع:

(أ) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات أن تدمج بشكل منهجي في سياساتها الصحية الوطنية خططاً تتيح الاستعانة بالمتطوعين المتخصصين والشباب ممن يعملون على الصعيد المحلي والوطني والدولي وعبر شبكة الإنترنت، تكملةً لأثر سياساتها وتحقيقاً لأقصى النتائج في مجالات تقديم الخدمات، وجمع البيانات، والتوعية الصحية، وتغيير السلوكيات؛

(ب) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات أن تصمم السياسات الصحية بطريقة تقوم على المشاركة وبالعمل مع المنظمات التي تستعين بالمتطوعين من القطاعين الرسمي وغير الرسمي في تعزيز المشاركة الشعبية.

٣ - قياس العمل التطوعي للمساهمة في التوصل إلى فهم شامل لمدى مشاركة الناس ورفاههم والمشاركة في رصد أهداف التنمية المستدامة

الإجراء الرئيسي ٩: الاستفادة من العمل التطوعي في إشراك مزيد من الناس في عمليتي الرصد والإبلاغ المتعلقةين بأهداف التنمية المستدامة

١١٠ - رغم أن تعريف الأهداف الإنمائية للألفية للتقدم المحرز في تحقيقها يستند أساساً إلى متوسط البيانات الكمية، فإن أهداف التنمية المستدامة ستتطلب توفير مستوى لم يسبق له مثيل من البيانات المصنفة لتجسيد التقدم المحرز في جميع الفئات والمناطق. وسيستلزم ذلك تحولا كبيرا في النهج الوطنية المتبعة في جمع البيانات، وسيتطلب مجموعات جديدة من المهارات داخل المكاتب الإحصائية الوطنية وخارجها. ويمكن أن يكمل المتطوعون القدرات اللازمة لإجراء عمليات الاستعراض المحلية والوطنية والعالمية:

الإجراء الواجب: إتاحة فرصة المساهمة في عمليات جمع البيانات للناس جميعاً، ولا سيما المهتمون منهم، بهدف تعزيز المساءلة الشاملة عن تنفيذ إطار الأمم المتحدة الإنمائي لما بعد عام ٢٠١٥. ويوفر كل من الأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والمتطوعون الوطنيون والدوليون والذين يعملون عن بُعد من خلال شبكة الإنترنت الموارد المبتكرة اللازمة لإحداث ثورة البيانات المطلوبة. وبفضل التكنولوجيا الجديدة، تتمكن أعداد كبيرة من المتطوعين، الذين يعملون في المواقع وعن بُعد من خلال شبكة الإنترنت، من المشاركة في مشاريع جمع بيانات عن المجتمعات المحلية وتحليلها التي يمكن الاستعانة بها في إعداد الإحصاءات والتقارير الوطنية.

الإجراء الرئيسي ١٠: زيادة الأدلة على مساهمة العمل التطوعي في التنمية من خلال تعميق البحوث وتبادل المعلومات عن العمل التطوعي

١١١ - تسلط عمليات استعراض الأدلة المتاحة عن العمل التطوعي الضوء على ضرورة إجراء مزيد من البحوث المنهجية. وينبغي تحديد الاحتياجات البحثية الرئيسية للعقد المقبل وما بعده وتبادل المبادرات لتلبية تلك الاحتياجات من خلال إقامة شراكات مع المنظمات التي تستعين بالمتطوعين والأوساط الأكاديمية وسائر العاملين في مجال التنمية:

(أ) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية أن تقيم شراكات مع المجتمع المدني لتوسيع نطاق برنامج البحوث عن العمل التطوعي العالمي وتوفير الموارد اللازمة له. ولا بد من إجراء دراسات عن العمل التطوعي (مع تصنيف بياناتها حسب نوع الجنس، والسن، والإعاقة) من أجل تحديد تدابير قابلة للمقارنة بشأن العمل التطوعي وآثاره في التنمية المستدامة واستخدامها أساساً لوضع السياسات والبرامج؛

(ب) الإجراء الواجب: ينبغي للمنظمات التي تستعين بمتطوعين أن تعزز طريقة بلورة مساهمات العمل التطوعي في السلام والتنمية، وقياسها والإبلاغ عنها. ويتسنى القيام بذلك من خلال استحداث أدوات وآليات قابلة للمقارنة لقياس مساهمة العمل التطوعي في التنمية ولتقييم الفوائد الإيجابية التي يجنيها المتطوعون؛

(ج) الإجراء الواجب: ينبغي للحكومات والمنظمات التي تستعين بمتطوعين وسائر الجهات صاحبة المصلحة أن تيسر تبادل المعارف بين البلدان والعناصر الفاعلة لإتاحة تبادل الأفكار المبتكرة، والتعجيل بتنفيذ الإجراءات المتخذة، وزيادة أوجه التآزر وعدد المبادرات الدعوية المنفذة. وينبغي تعزيز تبادل المعارف بين بلدان الجنوب وبين بلدان الشمال

والجنوب وعلى الصُّعد الثلاثي والإقليمي والمواضيعي، وذلك من خلال التفاعلات التي تتم افتراضيا أو في مواقع العمل والتي تحسن سُبُل التعلم وبناء المعارف، وكذلك الانخراط في مبادرات مشتركة على النحو المقترح في خطة العمل.

الإجراء الرئيسي ١١: وضع مؤشرات للعمل التطوعي تكون قابلة للمقارنة من أجل رصد أهداف التنمية المستدامة

١١٢ - لضمان إحراز تقدم شامل ومنصف، لا بد من وضع مؤشرات تتيح للحكومات والعاملين في مجال التنمية التوصل إلى فهم أفضل للطريقة التي يشارك بها الناس، ولا سيما المستبعدون منهم، في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويمكن للعمل التطوعي أن يكون مؤشرا بديلا جيدا على المشاركة المدنية، بما أنه يتم على كل مستوى وأنه كثيرا ما يصل إلى الفئات الأشد تعرضا للتهميش في المجتمعات المحلية:

(أ) الإجراء الواجب: عندما ترصد الحكومات التقدم العام المحرز في بلوغ أهداف التنمية المستدامة، سيكون من المهم أن تستفيد من مساهمة العمل التطوعي وإدراجها في أي آلية إبلاغ؛

(ب) الإجراء الواجب: ينبغي للمكاتب الإحصائية الوطنية أن تستخدم الأساليب المتبعة، مثل الدراسات الاستقصائية الوطنية للأسر المعيشية، لتقييم مساهمة العمل التطوعي وأن تستحدث في الوقت ذاته أدوات جديدة لرصد التقدم المحرز وأساليب جديدة للاستفادة بشكل أفضل من مساهمات العمل التطوعي^(٤)؛

(ج) الإجراء الواجب: لتكملة هذه العملية، ينبغي للمنظمات التي تستعين بمتطوعين أن تُعد بانتظام تقارير تبين السبل التي يواكب بها العمل التطوعي تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وفي جملة أمور، يمكن عرض تقرير موحد على المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة المعقود برعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، عملا بقرار الجمعية العامة ٦٧/٢٩٠، الذي شجعت فيه الجمعية العامة مختلف الجهات صاحبة المصلحة، بما فيها الجماعات التطوعية، على "أن تتولى بنفسها إقامة آليات تنسيق فعالة للمشاركة في المنتدى السياسي الرفيع المستوى وفي الأعمال المنبثقة من تلك المشاركة على الصعد العالمي

(٤) تشمل الأدوات القائمة دليل منظمة العمل الدولية لقياس العمل التطوعي (٢٠١١) ودليل الأمم المتحدة للمؤسسات غير الربحية في نظام الحسابات القومية (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع: A.03.XVII.9، من المقرر تنقيحه في عام ٢٠١٥).

والإقليمي والوطني“ والذي قررت فيه أن ممثلي الجهات المعنية ينبغي لهم ”تقديم الوثائق وعرض المساهمات الخطية والشفوية“.

هاء - الترتيبات المؤسسية

١١٣ - تُنشئ خطة العمل إطارا عاما وتحدد الإجراءات التي ستفضي إلى إحداث التغيير التحويلي. ومع أن المسؤولية عن تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ تقع على عاتق الحكومات في المقام الأول والأخير، فإن تنفيذ تلك الخطة يتوقف أيضا على طائفة واسعة من الأطراف الفاعلة في القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني وعلى الصُعد المحلي والوطني والإقليمي والدولي. ويتطلب تنفيذ خطة العمل إقامة مزيد من الصلات وتبادل مزيد من المعلومات بشكل منتظم بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

١١٤ - وسيتوقف تحقيق الأهداف المتوخاة من خطة العمل على الدعم الذي تقدمه الحكومات وعلى قوة الترتيبات المؤسسية التي يتم وضعها على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي. وسيحدد تحقيقها على وجه الخصوص مدى قدرة برنامج متطوعي الأمم المتحدة على جمع أصحاب المصلحة وتنسيق الإجراءات الرامية إلى مواكبة الحكومات وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات التي تستعين بمتطوعين في تعزيز العمل التطوعي وإدماجه في سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

١١٥ - وبعد اعتماد خطة العمل في عام ٢٠١٥، يقترح إجراء تحليلات، بالتعاون مع الحكومات على الصعيد الوطني، لحالة ثلاثة عناصر من الترتيبات الهيكلية، وهي: (أ) السياسات والتشريعات؛ (ب) أداء المشاريع والبرامج على الصعيدين الوطني ودون الوطني؛ (ج) حالة تقييم أثر المبادرات التطوعية ورصدها وتقييمها. وسيكون ذلك التحليل بمثابة نقطة انطلاق لجمع مجموعة من الممارسات الجيدة ولتعزيز تنفيذ خطة العمل. وستغذي المعلومات المستقاة منه الاجتماعات التحضيرية الإقليمية وفي إنشاء منبر للتعاون الإقليمي في مجال العمل التطوعي وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وستصعب المعارف التي تولدها تلك الاجتماعات التحضيرية بدورها في اجتماع عالمي، حبذا لو عُقد في عام ٢٠٢٠، يمكن للحكومات أن تستخدم خلاله خبرة أربع سنوات من إدماج العمل التطوعي في خطة التنمية بهدف تحديد حجم التعبئة ونوع المشاريع اللازمة في المستقبل وتبادل أفضل الممارسات في إدارة المتطوعين ووضع البرامج الإنمائية التي يقودها متطوعون.

واو - الترتيبات المتعلقة بالموارد

١١٦ - ينبغي أن تقوم الحكومات وكيانات الأمم المتحدة ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية وسائر الشركاء في التنمية، بزيادة الاستثمارات وتحسين التعاون الإقليمي والمؤسسي وتوسيع نطاقه خلال العقد المقبل وما بعده للاستفادة من قيمة العمل التطوعي في التصدي للتحديات الإنمائية، وتعزيز السلام، وتحسين رفاه المجتمع. ولن يتسنى تنفيذ خطة العمل بنجاح ما لم تكفل الحكومات، طوعاً، وضع آليات التنسيق اللازمة موضع التنفيذ. ومن شأن توسيع نطاق الاستثمار في جمع البيانات وقياس الأثر والبحوث وتوليد المعارف أن يحسن جودة البرامج الإنمائية إلى حد كبير.

١١٧ - وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة يملك الخبرات والتجارب والمعارف اللازمة، ولكنه يحتاج إلى قدرات إضافية من الموارد لتوفير الدعم التقني اللازم لإجراء تحليلات للأوضاع الوطنية والعمل بمثابة مركز تنسيق يُعنى بتصنيف المعلومات الناتجة عنها وتحليلها، وكذلك بتيسير الاجتماعات التحضيرية الإقليمية والعمل بمثابة أمانة الاجتماع العالمي الذي سيعقد في عام ٢٠٢٠.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

١١٨ - إن أهداف التنمية المستدامة ستخلق حاجة ملحة لم يسبق لها مثيل على الصعيدين العالمي والوطني إلى تسريع وتيرة التقدم المحرز في الاعتراف بالعمل التطوعي والترويج له وتيسيره وإقامة شبكات له وإدماجه من قبل الحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية، ووسائل الإعلام، والأطراف الفاعلة المتعددة الجنسيات، بما فيها منظومة الأمم المتحدة.

١١٩ - ويسلط هذا التقرير الضوء على السبل التي يسهم بها العمل التطوعي، من خلال إدماجه في البرامج، في التقدم المحرز في تنفيذ الأولويات الوطنية والعالمية في جملة مجالات منها التعليم، والصحة، والحوكمة، والحد من الفقر، وتوفير فرص العمل، والإمداد بالمياه والصرف الصحي، والغذاء، والأمن، والسلام، والبيئة، والشباب، والمسائل الجنسانية، والإدماج الاجتماعي. وتتعترف الحكومات وسائر الجهات صاحبة المصلحة بالعمل التطوعي وتقدره بشكل متزايد، وتيسر هياكل العمل التطوعي بسبل منها صوغ السياسات، وتعيين جهات التنسيق الرسمية، ودعم شبكات العمل التطوعي ومشاريعه، وتحسين المعارف المتعلقة به ومعايير إدارته، واعتماد المتطوعين والتعاون معهم في برامج مشتركة.

١٢٠ - غير أن ثمة تحديات، مثل تقلص المجال المتاح أمام المجتمع المدني، وتراجع الاستثمارات في العمل التطوعي، وأوجه التفاوت في الحصول على التكنولوجيات الجديدة، والثغرات التي تعتري البحوث والأدلة المتعلقة بالعمل التطوعي، وازدياد الشواغل بشأن أمن المتطوعين وحميتهم، ولا سيما في سياقات الأزمات، تتطلب مضاعفة المبادرات والجهود الرامية إلى كفالة الاعتراف برأي الشعب وبمشاركته بوصفهما عنصرين أساسيين لتحقيق السلام وأهداف التنمية المستدامة.

١٢١ - ومن شأن إقامة حوار بين الحكومات والمنظمات التي تستعين بمتطوعين خلال عملية إدراج أهداف التنمية المستدامة في أطر العمل الوطنية وفي مراحل التخطيط والتنفيذ والرصد، أن تعزز المشاركة الشعبية المستمرة. وينبغي للحكومات أن تحفز تنسيق العمل التطوعي وتيسيره من خلال مراكز التنسيق الرسمية على مستوى السياسات والتخطيط الإنمائي وداخل الوزارات التنفيذية.

١٢٢ - وينبغي للحكومات أن تشجع مشاركة الجميع، أي الشباب وكبار السن والنساء والطلاب والمهاجرين واللاجئين والأشخاص ذوي القدرات المختلفة والأقليات والفئات المهمشة الأخرى، للاستفادة من كامل إمكانات العمل التطوعي. ولتوسيع نطاق المشاركة، لا بد من تعزيز ما يلي: إنشاء الهياكل الداعمة المزودة بأطر سياسية وتشريعية تمكينية؛ الترويج للعمل التطوعي من خلال تنظيم أيام ومناسبات ومنح جوائز للمتطوعين؛ وضع خطط وبرامج للعمل التطوعي وتوفير الفرص المناسبة لكل منها؛ ووضع معايير لإدارة الجودة وتوفير التدريب للمتطوعين؛ وجمع الممارسات الجيدة وتبادل المعارف؛ وتوفير دعم مستدام وموارد مستدامة.

١٢٣ - وينبغي للحكومات أن تقر بتزايد الفرص المتاحة في مجال العمل التطوعي الدولي، بما في ذلك في إطار الترتيبات القائمة بين بلدان الجنوب وبلدان الشمال والجنوب والترتيبات الثلاثية وفيما بين مهاجري الشتات. وفي الوقت نفسه، ينبغي للحكومات أن تدعم العمل التطوعي غير الرسمي، الذي كثيرا ما يجسد أشكال التعبير الاجتماعية والثقافية المحلية عن روح التضامن والعمل الجماعي.

١٢٤ - وينبغي للحكومات ومؤسسات القطاع الخاص ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية والمنظمات التي تستعين بمتطوعين أن توسع نطاق الشراكات العالمية والوطنية لتعزيز مساهمة العمل التطوعي في تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

١٢٥ - وينبغي للحكومات، في شراكة مع كيانات الأمم المتحدة والمنظمات التي تستعين بمتطوعين ومع سائر الجهات صاحبة المصلحة، أن تدمج العمل التطوعي في الخطط

والسياسات الوطنية، واستراتيجيات الحد من الفقر، وأطر المساعدة الإنمائية، وخطط "مبادرة وحدة العمل في الأمم المتحدة"، والبرامج المشتركة، والتقارير، ونتائج المؤتمرات.

١٢٦ - وينبغي للحكومات أن تعمم العمل التطوعي في خطط واستراتيجيات الحد من أخطار الكوارث وإدارة المخاطر المتعلقة بالمناخ. وينبغي للمتطوعين أن يشاركوا في هذه الخطط والاستراتيجيات بجميع جوانبها، بدءاً بتقديم المساهمات التقنية الخبيرة وانتهاءً بالقيام من بُعد على شبكة الإنترنت برصد الأزمات والتأهب لها على الصعيد المحلي وتنفيذ إجراءات التكيف والاستجابة للكوارث على صعيد المجتمع المحلي.

١٢٧ - وينبغي للحكومات أن تيسر العمل التطوعي في الحد من الفقر ودعم سبل العيش المستدامة. ويتطلب الواقع المتعدد الأبعاد للفقر تقديم استجابات شاملة، بما في ذلك تحسين فرص الحصول على العمل والتعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية والمنافع العامة. وبوسع المتطوعين أن يدعموا التخطيط والتنفيذ والرصد المتكامل، ولا سيما عند انتمائهم إلى المجتمعات المحلية المعنية. وينبغي للحكومات وسائر أرباب العمل والمؤسسات التعليمية أن يواصلوا تشجيع العمل التطوعي، ولا سيما في صفوف الشباب، لتحسين قابلية توظيفهم وتعلمهم، كما ينبغي أن يعترفوا في عمليات استقدام الموظفين بقيمة العمل التطوعي.

١٢٨ - وينبغي للحكومات أن تدمج العمل التطوعي في استراتيجيات تعميم مراعاة المنظور الجنساني. ويُعد تطوع الأقران والتطوع غير الرسمي للتصدي لانعدام المساواة بين الجنسين والعنف ضد المرأة من السبل التي يمكن أن تؤدي إلى تشجيع المشاركة البلدية والسياسية.

١٢٩ - وينبغي للحكومات أن تكفل إدماج العمل التطوعي في سياسات واستراتيجيات بناء السلام ومنع نشوب النزاع. ويسهم العمل التطوعي في بناء التلاحم الاجتماعي وتعزيز التضامن والدعم المتبادل.

١٣٠ - ويجب إيلاء أولوية قصوى لحماية المتطوعين وأمنهم ورفاههم. وينبغي للحكومات أن تعتمد وتطبق سياسات تضمن الحماية المادية والاجتماعية للمتطوعين. ويجب وضع تدابير موضع التنفيذ تكفل سلامة المتطوعين وتضمن توفير استحقاقات الوفاة والعجز واستحقاقات التأمين الطبي لجميع المتطوعين.

١٣١ - وينبغي للحكومات أن تتعاون مع الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص في تعزيز البحوث بشأن العمل التطوعي، وبخاصة لإصدار بيانات مصنفة عن إسهامات العمل التطوعي في التنمية المستدامة واستخدامها كأساس لوضع السياسات والبرامج ورصد التقدم المحرز في بلوغ أهداف التنمية المستدامة. ويمكن لقياس العمل

التطوعي أن يكون وسيلة لرصد مشاركة المواطنين. ويمكن للمتطوعين أيضا أن يدعموا رصد خطط التنمية المستدامة الوطنية من خلال المساهمة في جمع كم هائل من البيانات، وإضافة قدرات خبيرة إلى المكاتب الإحصائية الوطنية، وحفز المجتمع المحلي على تقديم مدخلاته. ولتيسير المقارنات الوطنية، ينبغي للحكومات أن تدعم استخدام مؤشرات ومنهجيات القياس المشتركة، مثل دليل منظمة العمل الدولية لقياس العمل التطوعي.

١٣٢ - وينبغي للحكومات والمنظمات التي تستعين بمتطوعين وسائر الجهات صاحبة المصلحة أن تيسر إقامة الشبكات والمنابر المعرفية والمعلوماتية من أجل تبادل الأفكار المبتكرة، وتوسيع نطاق الممارسات المتبعة، وتبادل الموارد، وبناء أواصر التعاون. وبالنظر إلى الفرص التي توفرها التكنولوجيات الجديدة، ينبغي للحكومات أن تعزز سبل الوصول إلى شبكة الإنترنت لتوسيع نطاق العمل التطوعي والترويج له وتيسيره وإقامة شبكات له، وألا تغفل ضرورة كفالة وصول النساء والفئات المهمشة إلى شبكة الإنترنت على قدم المساواة مع غيرها.

١٣٣ - ومطلوب من الحكومات أن تقر الفرع الرابع من هذا التقرير، المعنون "إدماج العمل التطوعي في مجالي السلام والتنمية: خطة العمل للعقد المقبل وما بعده". وبذلك، تلتزم الحكومات وكيانات الأمم المتحدة وسائر المنظمات المتعددة الأطراف والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية ومنظمات المتطوعين بدعم ما هو مقترح فيه من إجراءات وترتيبات مؤسسية وترتيبات متعلقة بالموارد. وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة هو الكيان المناسب من كيانات الأمم المتحدة لدعم تنفيذه، بالنظر إلى استمرار الولاية المسندة إليه والمتمثلة في تعزيز العمل التطوعي وإدماجه.